

## الجلسة التاسعة والعشرون بعد المائة

- مشروع قانون للموافقة من حيث المبدأ، على تصديق الاتفاقية التجارية والجمركية بين حكومة المملكة المغربية، وحكومة غينيا.  
الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين، من 21 دجنبر إلى 28 منه :

- عدد الأسئلة الشفهية : 17

- عدد الأسئلة الكتابية : 20

شكرا السيد الرئيس .

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الأمين.

أستسمح المجلس الموقر، إذا بدأنا بالسؤال، إذن السؤال، نشرع الآن في الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، والبالغ عددها 23 سؤالا شفهيًا، في البداية هناك سؤال أني مبرمج في جدول أعمالها اليوم .

السؤال الأول الآتي موجه للسيد وزير الاقتصاد والمالية، حول اقتناء منزل سفير المملكة المغربية بواشنطن، للمستشار المحترم السيد عبد الإله المكنيسي.

**\* المستشار السيد عبد الإله المكنيسي :**

الكلمة للمستشار المحترم لعرض السؤال .

**بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام**

**على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.**

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين ،

الواقع على أن المغرب يعيش تحولات هامة ، هذه التحولات التي دشنها بحكومة التناوب ، والتي نعيش بوادرها حاليا من خلال جلالة الملك محمد السادس نصره الله ، الذي أعطى انطلاقة جديدة بدم جديد، لمغرب جديد، مغرب شفاف، مغرب ناصع، مغرب يمكن

● **التاريخ :** الثلاثاء 19 رمضان 1420 (1999/12/28)

● **الرئاسة :** السيد أحمد القادري الخليفة الخامسة لرئيس

مجلس المستشارين السيد عبد السلام بروال

الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين

● **التوقيت :** ساعتان وخمسون دقيقة ابتداء من الساعة الحادية

عشرة وربع صباحا

● **جدول الأعمال :** الأسئلة الشفهية

\*\*\*

**\* السيد رئيس الجلسة :**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

أعلن عن افتتاح الجلسة، ونعتذر عن التأخير لأن السيد وزير المالية يوجد في لجنة المالية التابعة لمجلس النواب.

إذن السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

عملا بأحكام الفصل السادس والخمسين من الدستور ووفقا

لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس

هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها،

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول

الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإصلاح المجلس على ما جد من

مراسلات، لكم الكلمة السيد الأمين.

**\* المستشار السيد أحمد حصابني أمين المجلس :**

شكرا السيد الرئيس

توصلت رئاسة المجلس من السيد رئيس مجلس النواب

بمشاريع القوانين التالية :

- مشروع قانون يقضي بإصلاح القرض الشعبي للمغرب.

- مشروع قانون في شأن النقل بواسطة السيارات عبر الطرق.

- مشروع قانون للموافقة من حيث المبدأ على تصديق النظام

الأساسي للمركز الجهوي الإفريقي للعلوم وتكنولوجية الفضاء

الموقع بالدار البيضاء في 23 أكتوبر 1998.

شيدت سنة 1980 على ثلاث مستويات، فوق عقار مساحته 19729 متر مربع، وتغطي مساحة مبنية قدرها 1023 متر مربع معروضة للبيع من طرف مالكيها، على أساس 4,4 مليون دولار أمريكي، تبعا للأسعار المعمول بها في السوق العقارية الواردة بعده .

- طلبت كذلك الوزارة، تفويت بتاريخ 28 يوليوز 98 لإقامة شيدت سنة 94، على عقار مساحته 16086 متر مربع، بثمن إجمالي قدره 4 مليون و 780 ألف دولار أمريكي.

- عرض في قبلا للبيع، شيدت سنة 83، على 19 369 متر مربع، على أساس 3 مليون و 150 ألف دولار أمريكي .

- تفويت قبلا ، من أربع غرف، وخمس حمامات، تغطي مساحة مبنية، تبلغ 651 متر مربع، شيدت على 8104 متر مربع بثمن مليونين و 500 ألف دولار أمريكي .

تجدر الإشارة إلى أن نسخة موجب التملك، تنص على أن الإقامة المذكورة، للإقامة الأولى، سبق تفويتها سنة 96، من طرف السيدين : "ميكايلناش" و"سيوناتش" لفائدة شركة "كليروول كوربوتش" على أساس ثمن مليون و 975 ألف دولار أمريكي، ولاتتوفر وزارة الاقتصاد والمالية، على أية معلومات حول المساهمين في الشركة، لأن إبرام عقد البيع لا يتطلب الحصول على هذا النوع من المعلومات، وبتاريخ 20 أبريل 99، أفاد السيد وزير الشؤون الخارجية بأن الملك أخبر السفارة، بأن ثمن البيع يجب أن يحدد في 4,8 مليون دولار، وذلك نظرا للتغييرات التي عرفتها السوق العقارية بالمنطقة، وبتاريخ 15 يوليوز 99، تم إعطاء الموافقة على الثمن أعلاه، كما تم إعداد وكالة بتاريخ 2 غشت 99، باسم موظف مكلف بأعمال السفارة بالمغرب بواشنطن ، من أجل إبرام عقد البيع.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

#### \* السيد المستشار :

السيد الرئيس ،

معالي الوزير،

أن يفتخر بنفسه أينما كان ، وفي هذا الإطار، ومن أجل تحقيق الشفافية ، فإن البرلمان يجب أن يشارك كذلك، وليطرح الأسئلة كلما كثرت التساؤلات حول نقطة معينة، كلما كان الشارع يغلي اتجاه نقطة معينة، ومع كامل الأسف فإن بعض الجرائد الوطنية أو الأجنبية، قد ساهمت أخيرا ، في خلق تساؤلات عديدة، حول الطريقة التي اشترى بها منزل ، أو إقامة سفير المملكة المغربية في واشنطن .

فالشارع يقول بأنه هناك شركة وهمية، قامت بشراء هذا المنزل بثمن بخس، ثم قامت ببيعه بعد ذلك إلى المغرب بثمن أعلى، فمراعاة ومن أجل أن يعرف الرأي العام، ماذا جرى، ودون أن نتهم أي أحد، نريد فقط الحقيقة، نريد فقط من خلال هذا المنبر، أن تسطع الحقيقة، وأن يعرف الجميع ماهي الأشياء، ماهو الواقع، كيف تمت هذه العملية، وكيف تم اقتناء بيت ومنزل سفير المملكة المغربية في واشنطن، وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشار المحترم

الكلمة للسيد الوزير المحترم

#### \* السيد فتح الله ولعلو وزير الاقتصاد والمالية :

للإجابة على هذا السؤال المطروح، من طرف السيد المستشار المحترم ، سأعطي المعطيات الآتية :

اللي عندنا من طرف إدارة المديرية العامة للأموال المخزنية .

طلبت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، العمل على تحديد قيمة إقامة سفير المملكة المغربية بواشنطن قصد اقتنائها، علما بأن هذا العقار كان مؤجرا، ب 240 ألف دولار أمريكي للسنة، ابتداء من سنة 1996.

ولقد تمت معاينة، من طرف لجنة مكونة من ممثلين عن وزارة الشؤون الخارجية ، ووزارة الاقتصاد والمالية، وذلك خلال شهر أكتوبر 98 ، وأسفرت الخبرة المنجزة في الموضوع، على تحديد قيمة هذه الإقامة في 4,2 مليون دولار أمريكي، والتي هي عبارة عن قبلا،

**\* السيد المستشار :**

شكرا السيد الرئيس،

بغيت غير الله يخليك باسم الفريق ديالي كنسجل الاحتجاج ديالي الصارم ، لأن هذا السؤال ديال الطاقة والمعادن هذا هو السؤال الثالث من الأسبوع الثالث واحنا كنوضعوه، وهو كيتأجل لآخر مرة، وهذا كيجرم بالطبع الأسئلة ديالنا وكيجرم الفريق ديالنا من وضع أسئلة هذه المرة الثانية أو الثالثة المتتالية، فهاد الشي ماشي معقول، وكنظن بأنه إلى كان شي وزير غادي يتغيب ، يخبرونا من قبل، لأن هادشي ماشي معقول، وهذا بالطبع فيه حيف لبعض الفرق وفيه حيف للفريق ديالنا بالضبط.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

السيد المستشار المحترم السيد بن العباس حسون :

**\* المستشار السيد محمد بن العباس حسون :**

السيد الرئيس ،

بدوري باسم الفريق الاستقلالي كنسجلوا احتجاجنا على هذا التأخير، اللي ما كانش منتظر ، ولا ينبغي أن يكون ،شكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

السيد رئيس الفريق تفضل.

**\* السيد المستشار سعيد التادلاوي :**

شكرا السيد الرئيس ،

غير السيد الرئيس، للمرة الثالثة على الملف بالتوالي حسب الجلسات واحنا دائما كنحنجوا على هاذ المسألة ، راه اللي اخص الحكومة اتفهم ، هو أنه السادة المستشارين في جميع المحنة، راهم كيمثلوا المغرب ، راه كاين اللي دار 700 ولا 800 كلم، راه كاين اللي جا من الداخلة، كاين اللي جا من العيون، راه ها تشي خاصوا يتفهم ويعرفوا ياخدوا بالاعتبار ، احنا راه ما ساكنينش في الرباط، ولهذا هاذ الصباح توصلنا باستدراك ديال سؤال أي، كان توصلوا كذلك باستدراكات ديال هذ التغيبات، ماشي في الجلسة العامة، كاين راه الناس عندهم أشغال في الجهة ، كاين رؤساء جماعات،

**أولا :** لايمكننا إلا أن ننوه بالطريقة التي تعاملت معها وزارة الاقتصاد والمالية ، مع الملف، حيث أنها تبين الجدية من جهة.

**وثانيا :** الشفافية، حيث أعطيت لنا كل الأرقام، وكل العمليات، لكن مع ذلك فإن وزارة المالية هي تقوم بالشيء التقني فقط، أنا لأعتبر بأنه في هذه العملية، أن وزارة المالية فقط قامت بأشياء تقنية، من أجل دفع الثمن الضروري، مع ذلك فإننا نرجع فنجد بأن هذا المنزل في سنة 1996، كان لايساوي 2مليون د الدولار، وفي سنة 1999 تقريبا 5 ملايين دولار، يعني أنه 250% اللي تزداد في ظرف ثلاث سنوات، لهذا فإنني أطلب من السيد الوزير المالية المحترم على أن يكون لجنة تقنية، للبحث في هذه القضية، ومعرفة ما هو السبب الذي جعل هذا الثمن يرتفع بهذه الكيفية الصاروخية، وشكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا الكلمة للسيد الوزير.

**\* السيد الوزير :**

كل شيء ممكن بطبيعة الحال، اللي بغيت نقول بأن الثمن ، هو الثمن الذي صرح به اللي اشرى المحل أو الشركة التي اشترت المحل، وهذا هو اللي يمكن لي نقول لحد الآن.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

إن، قبل أن ننتقل إلى بقية الأسئلة أحيط المجلس علما، بأن الرئاسة توصلت بطلب من أجل تأجيل الإجابة على الأسئلة التي تخص القطاعات الواردة، والمتعلقة بسؤال موجه إلى السيد وزير التشغيل، السؤال موجه إلى السيد وزير العدل، وكذلك الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الطاقة والمعادن، كما توصلت الرئاسة بطلب تأجيل شفوي ، سؤال شفوي يتعلق بسؤال مقدم من طرف السيد المقدم من طرف الكونفيدرالية ، والمتعلق بوضعية الطرق بمنطقة ابن احمد الموجه إلى السيد وزير التجهيز للمستشار السيد عبد القادر العسولي، الذي تعذر عليه الحضور لأسباب صحية.

إن هذه الأسئلة تؤجل، وتطبق عليها مقتضيات النظام الداخلي.

تفضل السيد؟

رؤساء جهات، راه كاين واحد العدد ديال المسؤوليات، وواحد العدد ديال المواطنين اللي كينتظروا هاذ الناس، ولهذا الله يجازيكم بخير كئتمسوا من الرئاسة ، باش تكتب في هذا الموضوع للسيد الوزير الأول ، ويفهموا على أنه راحنا كنتمثلوا المغرب، وراحنا كنجيوا من أنحاء المملكة، وشكرا السيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان

#### \* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان محمد بوزويج :

السيد الرئيس، ....

#### \* السيد رئيس الجلسة :

آه، باقي السيد المستشار الفاضلي، تفضلوا لكم الكلمة.

#### \* المستشار السيد محمد الفاضلي :

السيد الرئيس،

أنا بدوري كنتأسف على هذا الغياب، اللي كيتكرر كل مرة ، من طرف السادة الوزراء، وابعينا نأكدوا على أننا كنتحرموا من الحصة ديالنا المخصصة للفريق ديالنا، كل مرة كئتمنوا من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، أنه يبلغ للحكومة الأسف ديالنا الشديد ، والرغبة ديالنا في أن الحكومة تلتزم واجيها، وخصوصاً بعض الإخوان عبروا عن استيائهم من هذه الظاهرة، التي تكررت غير ما مرة، وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان لكم الكلمة :

#### \* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

أنا بدوري تنعبر على الأسف ديالي، فعلا فوجئت الآن بغياب السادة الوزراء، لأسباب قاهرة، ولهذا لم أتمكن من إبلاغ المجلس، بهذا قبل هذه الساعة، وأعتبر بأن الأسئلة التي ألقىت، يعني المسجلة اليوم ، يعني الحكومة، ستكون مستعدة، للجواب عليها، إذ

اقتضى نظر المكتب، في الجلسة المقبلة، على أساس ، يعني وهذا التماس فقط، ألا تحسب ضمن يعني الأسئلة المخصصة لكل فريق، يعني مستعدين أنه للجواب عليها بكيفية إضافية، حتى لا يحرم السادة المستشارين من سماع الجواب على الأسئلة التي تقدموا بها، ومرة أخرى أعبر كذلك عن أسفي وعن عذري، لهذا السبب القاهر، شكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

فقط أحيط المجلس علما ، فيما يتعلق بالرئاسة ، وبالمكتب، أن المكتب لا يبرمج القطاعات الوزارية ، موضوع أسئلة الشفوية ، إلا بعد إخبار مسبق ، من طرف الحكومة على استعدادها هؤلاء الوزراء، للحضور في جلسة الأسئلة الشفهية.

إذن القضية لا تتعلق بعمل المكتب، وستطبق مقتضيات المادة 300 من النظام الداخلي ، مع الأخذ بالاعتبار الملاحظات التي تقدم بها، السادة المستشارين.

إذن، ننتقل إلى السؤال الثاني الموجه إلى وزير التسمية، وهو اللي وقع التأخير انتاعو السؤال الثالث موجه، إلى السيد وزير التربية الوطنية، حول المقاييس المعتمدة، في الحركة الإدارية الخاصة بالمعلمين، للمستشارة المحترمة، السيدة فاطمة السويسي، لكم الكلمة.

أخبر المجلس الموقر ، أنه نظرا لوجود السيد وزير التربية الوطنية في فرنسا، للعلاج ، فإن السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان ، سينوب عنه في الجواب على هذا السؤال.

#### \* السيد فاطمة السويسي :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين الأعزاء،

## \* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

**أولا**، أشكر على هذا السؤال، الذي سيعطي الفرصة، للسيد وزير التربية الوطنية، بأن يعطي بعض الإيضاحات حول المقاييس المتحدث عنها فيما يخص الترقية، وفي الحركة الإدارية الخاصة بالمعلمين.

**ثانيا** : إن الوزارة عملت وبإشراك كافة الفعاليات النقابية، على إصدار القرار الوزاري، الخاص بكيفية وضع اللوائح الأهلية، لشغل مهام الإدارة والتربية، وذلك من أجل تحقيق الغايات والأهداف التالية :

- تقليص نسبة عدم الإقرار في مهام الإدارة والتربية.
- التقليل من ظاهرة التنازلات .
- القضاء على ظاهرة تقاعد المديرين، مباشرة بعد إقرارهم.
- تغيير العقلية، التي تعتبر مهمة الإدارة والتربية مرحلة للاستراحة من مهمة التدريس، ومخرج لتهيئ التقاعد.
- رفع المستوى الثقافي، وبالتالي مستوى أداء هيئة الإدارة والتربية.

ولتحقيق هذه الأهداف، ومن أجل ضخ دماء جديدة في جسم هذه الهيئة، حتى تكون في مستوى تحديات القرن المقبل، أعطيت أربع نقاط ، كامتياز لأصحاب الإجازة، باعتبار أن مستواهم التعليمي سيساهم، وبشكل فعال، على مسايرة المستجدات التي تطرأ على مناهج وبرامج التكوين.

**أولا** : أن خمسين نقطة، التي تحدثتم عنها، السيدة المستشارة، باعتبارها نقطة مبالغ فيها وقد يغلب عليها طابع الذاتية والمزاج، لاتعطي هكذا دفعة واحدة، وإنما هي موزعة ، وبشكل مضبوط، على مجموعة من المؤشرات ، التي تسمح بتقييم المترشح، وذلك على الشكل التالي :

من القضايا التي تشغل الرأي العام التعليمي، موضوع أدى إلى هضم حق مكتسب، ألا وهو الأقدمية العامة ، وكذا الأقدمية في المنصب، وذلك أثناء الرغبة في الحصول على حق مسموح به، وهو الإدارة المدرسية .

إن فئات عريضة من رجال التعليم، التي أفنت زهرة شبابها، في العطاء والكد، واكتسبت تجربة هامة، من خلال الممارسات الطويلة ، ومازالت وافية لرسالتها التربوية النبيلة ، ومازالت تقوم بواجبها، أحسن قيام ، ولها عطاءات مشرفة داخل أقسامها، لكنها شعرت منذ موسم 96/97، أي منذ عهد الوزير السابق، بالاستياء والتنمر من المقاييس الجديدة، التي أصبحت معتمدة ، عند إسناد التسيير إداري ، وذلك لسببين رئيسيين:

**الأول**: خلال موسم 96/97، حرمت من نقطة الأقدمية العامة، وهذا تعتبره حيفا.

**ثانيا** : خلال موسم 97/98، حرمت من نقطة الاستقرار في المنصب، هذا إضافة إلى النقطة التي تمنحها النيابة للمرشح والتي تصل إلى 50 نقطة بدلا من أنها كانت محصورة في 12 نقطة، وهذه 50 نقطة ترى هذه الفئة من رجال التعليم ، التي تشعر بالحيف أنها مبالغ فيها ، لأنه قد يغلب عليها طابع الذاتية، والمزاج ، وإن لم نقل المحسوبية، هذا في الوقت الذي ارتفعت فيه نقط من يعمل بالبادية، من خمسة إلى عشرة ، وأعطيت أربع نقط ، كامتياز لأصحاب الإجازة.

من هذا يتبين أن الذي يعمل بالوسط الحضري، لم يتبق له حظوظ في الاستفادة من مهمة الإدارة، لهذا فإننا نسائل السيد الوزير، في الموضوع، وإن نسائله في الموضوع ، نلتمس منه في نفس الوقت، باسم هذه الفئات المتضررة من تلك المقاييس الجديدة، أن يعيدوا النظر فيها، ويعيدوا الاعتبار إلى الأقدمية العامة، وإلى الاستقرار في المنصب، باعتبارهما قاسما مشتركا بين الجميع، وخاصة، وأنه قد مرت أزيد من سنتين على هذا القرار، وشكرا.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للمستشارة المحترمة الكلمة للسيد الوزير :

عندنا لن تكون هذه المقاييس معتمدة، كان نخبة من رجال التعليم، بعد أدائهم لواجبهم أحسن أداء في القسم، يتابعون مشوارهم العملي في الإدارة، ويؤدون العمل أحسن أداء وأنتم تعرفون السيد الوزير دورة التجربة ، وما تلعبه من دور فعال، في الأداء، ثم رفع المستوى، أتساءل هل وأرى أن الشهادة لاتحدد مثلا بالضبط المستوى الثقافي، فإذا كنا نرى أن هؤلاء ليس لهم مستوى ، كيف توصلوا إلى تربية وإلى تعليم، وإلى تكوين أولئك ذلك النشئ الذي يكون المغرب الصاعد، والذي كون المغرب منذ الاستقلال، فهذا المستوى، معلم ربما ليس له شواهد عالية، ولكن له معلومات رصيد ثقافي لأبأس به، فلا أرى أن تحدد مثلا مقاييس العلم أو الثقافة بالشهادة فقط، ثم هؤلاء كما ألع ، وكما ألع على لسانهم، أنهم يجب كذلك أن يستفيدوا في إطار التشغيل كذلك، فلا أظن عندما كانت هذه المقاييس معتمد عليها، فيحتوي على الإدارة أو يتولى تسيير الإدارة، معلم أو أستاذ، بعد قضائه لعشرون سنة، إذن تبقى بينه وبين التقاعد عشرون سنة، يعطي فيها العطاء الكثير، وجميع العاملين، وجميع المجتمع المدني يعرف ما يؤديه رجل التعليم ، فأتمنى باسم هذه الفئات المتضررة التي كلفتني بطرح هذ السؤال، أن يعاد النظر، وأن يرفع عنها ذلك الحيف، ودائما نحن مع المصلحة العامة، وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير،

#### السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس، لقد أكدت في نهاية الجواب ، على أن الوزارة مستعدة لتقبل أي اقتراح، وقد استمعت بإمعان إلى رد السيدة المستشارة، الذي سأبلغه للسيد وزير التربية الوطنية، وهناك فرصة كذلك داخل اللجنة المختصة، من أجل مراجعة هاته المقاييس ، وإن اقتضى النظر، يعني أن يعاد ، وأن تراجع هذا القرار، الذي وقع إصداره باتفاق وبتشاور مع النقابات التي تمثل رجال التعليم، ففي إطار ما تعتمده الحكومة، من تشاور وحوار، هي مستعدة لإعادة النظر، في كل ما يمكن أن يحقق الإنصاف والعدل بين رجال

#### \* أهلية المترشح :

- السلوك، من 0 إلى 10نقط.

- المواظبة من 0 إلى 10.

- الهدام من 0 إلى 10.

#### \* مؤهلات المترشح.

- القدرة على التنظيم من 0 إلى 10.

- الإشعاع في المحيط المدرسي كذلك من 0 إلى 10.

ولتشجيع الاستقرار في العالم القروي، تمنح نقطتان عن كل سنة للمعلمين، العاملين بالمجموعات المدرسية ، ابتداء من السنة الثالثة، وذلك في حدود 10نقط، خصوصا ونحن نعلم أن جل المؤسسات الشاغرة تتواجد بالعالم القروي.

وتجدر الإشارة على أنه برغم من أن مقياس الأقدمية، لم يعد هو صاحب الكلمة الفاصلة، في إسناد مهام الإدارة والتربية، إلا أنه لم يتم إغفاله، في شروط الترشيح، وفي حالة التساوي، باعتباره مؤشرا لتجربة ضرورية، رغم أنها غير كافية هذا وأن الوزارة مستعدة لتقبل أي اقتراح في الموضوع، من شأنه أن يساهم في الرفع من مستوى أداء هيئة الإدارة التربوية.

شكرا السيد الرئيس، والسادة المستشارين.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

إليك الكلمة السيدة المستشارة من أجل التعقيب.

#### \* السيدة المستشارة فاطمة السويسي :

أشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات الهامة، إننا كذلك وهذه الفئات المتضررة، السيد الوزير، تقدر مجهود العاملين بالبادية ومعاناتهم، وتقدر مجهود الحاصلين على الإجازة بما منح لهم، إلا أنه هم كذلك لا يجب أن يحرموا من هذا الحق، فقد أثار انتباهي السيد الوزير من خلال ردكم نقطتان، تغيير العقلية ورفع المستوى، فلا أظن ولا أشاطر السيد الوزير، هذا الرأي أن الإنسان، يطلب مثلا، تسيير إدارة ليرتاح في انتظار التقاعد، بالعكس بل هناك

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

**\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:**

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

جوابا على سؤالكم، المتعلق بالتوقيت المدرسي، بمؤسسة

التعليم الابتدائي، يشرفني أن أوافيكم بما يلي:

رغم الإجراءات والتدابير التنظيمية المتوالية التي عرفها قطاع التعليم الأساسي عبر السنوات الأخيرة بقصد جعله أكثر فعالية، وأحسن تطابقا مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإنه ما يزال في المجال القروي، من حيث نتائجه، دون الأهداف النوعية والكمية المنتظرة منه ودون حجم كلفة تحملاته، وذلك بفعل مجموعة من الإكراهات والمعيقات، التي ترتبط بطبيعة هذا الوسط، وتتحكم في توجيه مجرياته، أو ترتبط بخصوصيات المؤسسات التعليمية ونظام اشتغالها، ومن ثم وبغية تجاوز هذه الوضعية، وتأمين شروط الأداء التربوي بما يتماشى والآمال المعقودة عليه، فإنه أضحي من الضروري اعتماد مقاربة جديدة، لإدماج المدرسة القروية في محيطها الاجتماعي والبيئي وتكييفها مع خصوصية السياق المحلي، وفي انتظار بلورة خطة شمولية، تستمد أسسها من مقومات الإصلاح المرتقب للنظام التعليمي.

وفي إطار تنفيذ الخطة التي وضعتها وزارة التربية الوطنية، من أجل تنمية التمدد بالأرياف، تم إصدار مذكرة وزارية خلال الموسم الدراسي المنصرم، لتكييف أوقات الدراسة وأيام العطل، مع خصوصيات الوسط القروي. وقد تم إعطاء الصلاحية للنيابات الإقليمية، على المستوى المحلي باستشارة مع ممثلي جمعيات الآباء، والسلطات المحلية، وهيئة التأطير والهيئات المنتخبة، للاستشارة ووضع تصور للتوقيت الأنسب لكل مؤسسة، مع مراعاة فصول السنة والبنية التحتية للمؤسسات التعليمية والاستعمال الأمثل للموارد البشرية مع التقيد بالغلاف الزمني الإجمالي للحصص

التعليم، و نعتذر بأننا كلنا يعني في حماية وفي احتضان هاته الفئة، التي تعلمنا منذ الصبي، قم للمعلم وفيه التبجيل كاد المعلم أن يكون رسولا وشكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

السؤال الرابع الموجه للسيد وزير التربية حول التوقيت المدرسي، بمؤسسات التعليم الابتدائية، للمستشارين المحترمين، السيدين عبد الجبار بوملحة، وبوشعيب الهاللي.

الكلمة للمستشار السيد عبد الجبار بوملحة

**\* السيد المستشار عبد الجبار بوملحة:**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين المحترمين،

أختي المستشارة المحترمة،

عرفت السنوات الأخيرة طرح اشكالية إصلاح التعليم، بخدة كبيرة وذلك في آفاق خلق تعليم فاعل ومتفاعل، مع المستجدات والطفرات، التي تحققت على المستوى العالمي، وقد تأكد هذا الاتجاه، من خلال التوجيهات الملكية السامية، لجلالة الملك المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، حيث أقدم على تشكيل لجنة ملكية لإصلاح التعليم، هذه اللجنة التي باشرها جلالة الملك محمد السادس نصره الله، بنتائجها جيدة، في خطابه الذي افتتح به الدورة البرلمانية الحالية، سؤال يتمحور حول إشكال من الإشكالات، التي تحول دون متابعة الدراسة بصورة اعتيادية، ويتعلق الأمر بالتوقيت المدرسي، ببعض مؤسسات التعليم الابتدائي، المتواجدة بالمدن والتي تستقبل تلاميذ من القرى المجاورة، ألا تفكرون السيد الوزير، في تطبيق التوقيت المستمر الذي تعمل به المدارس الابتدائية بالعالم القروي، في بعض مدارس المجال الحضري، التي تستقبل وفود كثيرة من التلاميذ، القاطنين بالقرى المجاورة لها، وشكرا.

به العمل في المدن، والمعروف أن هذه المدارس، يلتجئ إليها تلاميذ أغلبهم ينتمون إلى البوادي، المجاورة لهذه الجماعات الحضرية الفتية، والتي تبعد بكيلومترات عديدة على مراكز تعليمية، الأمر الذي يكون له تأثير كبير على متابعة التلاميذ القرويون لدراساتهم، فكيف يمكن السيد الوزير تجاوز هذه العراقيل وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

ننتقل إلى السؤال الخامس، وهو موجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، حول تعريب نصوص مشاريع قوانين المقدمة للبرلمان، وكذا مطابقتها للدستور، وملائمتها للقوانين الجارية. للمستشار المحترم السيد محمد الكنفاوي

لكم الكلمة السيد المستشار

#### \* السيد المستشار محمد الكنفاوي:

السلام عليكم السيد الوزير، سؤالني كان موجهاً أصلاً للسيد الأمين العام للحكومة، بصفتها عضواً في الحكومة سؤال بما أنه مطروح حول مشكل تعريب النصوص القانونية، فأستسمحكم لكي أقرأه كي لا أرتكب أخطاءاً في هاته اللغة، تلك الأخطاء التي أعيها على نصوصنا التشريعية.

سلام تام بوجود مولانا الإمام، دام له النصر والتأييد وبعد،

السيد الأمين العام للحكومة،

منذ تولي المسؤولية، من قبل حكومة التغيير ومن قبل هذا التاريخ، يلاحظ أن نصوص مشاريع القوانين، في صيغتها العربية، لازالت تعترتها ركافة في الأسلوب، وتشوبها أخطاء في النحو، تشوه المعنى أحياناً، مما يتسبب في صعوبة فهمها دون مراجعة الأصل الفرنسي، ويصبح هذا الفهم مستحيلاً بالنسبة للذين لا يستطيعون مراجعة النص الفرنسي، وما أكثرهم وهم المعنيون بتطبيق هذه النصوص، لذا أسألكم السيد الأمين العام للحكومة، وأستسمح لأبقي هذه الكلمة.

أولاً : هل يتم تحضير هذه النصوص بالعربية ؟ ثم تترجم إلى

الفرنسية؟ أم العكس؟.

الدراسية المقرر أو المعمول بها، ولازال للحصيلة الإيجابية التي نتجت عن هذه التجربة، في بعض النيابات التي تم فيها تطبيقها، خصوصاً في الحد من ظاهرة التسرب والتخفيف من التغيبات والتأخرات القهرية على مواعيد المدرسة، بالنسبة للتلاميذ والمعلمين على حد سواء.

ورغبة في تطوير هذه التجربة، تم إصدار مذكرة في نفس الموضوع، مع بداية الموسم الدراسي الحالي، تؤكد على مراعاة عنصر المردودية، وتحسين أداء هيئة التدريس، والاستغلال الأمثل للإمكانات التي يوفرها تكييف التوقيت، من حجرات دراسية ووسائل تعليمية وغيرها، وقصد استخلاص نقط القوة في هذه العملية، من أجل ترسيخها، وتدارك ما يكون قد شابها من عوائق وتمديد هذه العملية إلى بعض مؤسسات الوسط الحضري، التي تستقبل التلاميذ من الوسط القروي، تعكف حالياً مصالح الوزارة على تتبع وتقييم نتائج هذه العملية، ووقعها على المدرسين، وإدارة التربية، وخصوصاً على التحصيل الدراسي، ففي انتظار ما ستسفر عنه هذه المتابعة أعتقد بأنه سيتمكن الانتهاء إلى اختيار أحسن التوقيت حسب المناطق كما سبق لي أن وضحته، هذا بالإضافة على أنه ستكون فرصة للمجلس الموقر عندما سنناقش ميثاق إصلاح التعليم، وكذلك عدد من النصوص التي ستعيد النظر في عدد من الترتيبات المرتبطة بنظامنا التعليمي، ستكون الفرصة لمناقشة كل هاته الجوانب، وتعميق النقاش فيها.

شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين،

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير الكلمة من أجل التعقيب، للسيد المستشار.

#### \* السيد المستشار:

شكرا السيد الوزير على الإجابة، غير أننا نود أن نشير إلى نقطة مهمة في هذا الباب وتتعلق بالجماعات القروية التي ارتقت إلى درجات جماعات حضرية، أي بلديات لكنها لازالت ذات طابع قروي صرف، وتوجد بها مدارس ابتدائية تطبق التوقيت المدرسي الجاري

هذا السؤال يطرح مشكل التعريب، تعريب النصوص، وكيف توضع هذه النصوص منذ البداية، تعرفون أن عدد من الوزارات لا تتوفر على أطر لها تكوين مثيل في اللغة العربية، خاصة من الناحية القانونية، ومن ناحية المصطلحات التقنية، فحسب تجربة هذه الأطر وثقافتها وتكوينها، تفضل أن تحرر النصوص أولا باللغة التي تتقنها، وهي اللغة الفرنسية..

هذا هو الواقع الذي وجدناه، ويبعث مشروع النص إلى الأمانات العامة للحكومة، بعدما يقع الاشتغال فيه بكيفية مشتركة ما بين الوزارة المعنية وما بين الأمانة العامة للحكومة، والأمانة العامة تنكب على دراسة هذا النص، ومقارنته مع القوانين الأخرى التي لها ارتباط بهذا النص، حتى لا يقع تضارب ما بين النصوص القانونية، وعند ذلك تقع ترجمة هذه النصوص، بواسطة الأطر التي تتوفر عليها الأمانة العامة للحكومة، لها تكوين في الميدان القانوني، ولها تكوين كذلك في ميدان الترجمة، وإن كان عددها قليل، وتحال النصوص بعد ذلك على الوزارات المعنية، من أجل أن تبدي رأيها فيه قبل أن يحال أو يعمم على مجموع أعضاء الحكومة، من أجل أن يدرج فيما بعد، ضمن جدول أعمال المجلس الحكومي، ثم تعرض على المجلس الوزاري، المسطرة بها هكذا تتم، فدور الأمين العام للحكومة، هو دور استشاري، للحكومة في كل ما يتعلق بالجانب القانوني يعني سواء تعلق الأمر بإبداء ملاحظات حول نص معين أو فيما يخص إبداء الرأي كلما استجد موضوع له ارتباط قانوني، من طرف أي عضو من أعضاء الحكومة، وحتى داخل المجلس الحكومي أو اللجان الوزارية، لكن هناك وزارات أخرى، تتوفر على أطر لها تكوين مثيل كذلك باللغات العربية، تحضر النصوص أصلا للغة العربية، وخاصة الوزارات التي تستعمل اللغة العربية بكيفية يعني دائمة مثل وزارة العدل مثلا، إذن هذه الإشكالية نحاول التغلب عنها، والسيد الوزير الأول سبق أن بعث مذكرة في الموضوع إلى جميع أعضاء الحكومة، من أجل حثهم على بذل الجهد من أجل :

أولا : تكوين خلايا قانونية داخل كل وزارة للاهتمام بهذا الموضوع من أطر لها تكوين كذلك، يعني عربي متين، والحرص

**ثانيا :** هل تشاركون في تهيئ هذه النصوص، وكيف تتم هذه المشاركة؟

**ثالثا :** عند تعذر مشاركتكم، كيف تتولون ترجمة النص ؟ .

ومع من تستشيرون لإنجاز هذه الترجمة وماهي الصعوبات التي ترافق عملكم ، وكيف ترون تخطيطها ؟ هذا من ناحية لغة النص أما من ناحية مطابقته للدستور، وملاءمته للقوانين الأخرى الجارية، يلاحظ أن وزارتم تبدي أحيانا ملاحظات في هذا الشأن بعد التصويت على النص من قبل أحد مجلسي البرلمان، وهي ملاحظات رغم وجاهتها أحيانا، تعثر العمل البرلماني وتؤخر نفاذ الجهود الحكومي، وأخذ كمثل على هذا التعديل الذي تقدم به الفريق الكونفدرالي في مدونة التحصيل الديون العمومية، لذا نسائلكم السيد الأمين العام للحكومة المحترمة لماذا تتأخرون في إبداء ملاحظتكم بشأن مطابقة مشاريع القوانين للدستور، وهل تعتبرون حضوركم أحيانا بالبرلمان ضروري ومفيد، وشكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا، أشكر السيد المستشار على هذا السؤال، والذي وجهه إلى السيد الأمين العام للحكومة، وبعد مراجعة وثائق هذه الوزارة تبين لي بأنه السيد الأمين العام للحكومة، لم يسبق أن حضر إلى المجلس إلى البرلمان من أجل الجواب وأن الذي كان يتولى الأجوبة، نيابة عنه دائما هو الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، وإن كنت أفضل لو يحضر السيد الأمين العام للحكومة للجواب على هاته الأسئلة المباشرة الموجهة إليه، لكن نظرا إلا أن هناك تضامنا ما بين أعضاء الحكومة، فسأنتولى على قدر المستطاع، الجواب على هاته الأسئلة، وبكل صراحة وشفافية.

إذن هذه الإشكالية، نحاول التغلب عنها، والسيد الوزير الأول سبق أن بعث مذكرة في الموضوع، إلى جميع أعضاء الحكومة، من أجل حثهم على بذل الجهد من أجل :

أولا : تكوين خلايا قانونية داخل كل وزارة للاهتمام بهذا الموضوع، من أطر لها تكوين كذلك يعني عربي مثيل، والحرص على أن تصاغ وتحرر النصوص أصلا باللغة العربية، يعني هذا مجهود الآن أصبح يعطي ثماره في عدد من الوزارات ، ولكنه يعني لم يصل بعد إلى الحد الذي نطمح إليه، بالطبع أنا لاحظت كذلك مع السيد المستشار، أن هناك بعض النصوص ، يعني يشوبها الخلل فيما يخص الترجمة، ولهذا يعني هذا ما حصل في بعض النصوص، التي أحيلت كذلك على البرلمان، وسبق لي أن أثرت انتباه السيد الوزير الأول، وكذلك الأمانة العامة للحكومة، فيما يخص الأخطاء التي وقعت بالنسبة لترجمة بعض النصوص، والسيد الوزير الأول حريص على أن تقع تقوية تأطير الأمانة العامة للحكومة وبيعث مشروع النص إلى الأمانة العامة للحكومة، بعدما يقع الاشتغال فيه بكيفية مشتركة، ما بين الوزارة المعنية وما بين الأمانة العامة للحكومة، والأمانة العامة تنكب على دراسة هذا النص ومقارنته مع القوانين الأخرى التي لها ارتباط بهذا النص، حتى لا يقع تضارب ما بين النصوص القانونية، وعند ذلك تقع ترجمة هذه النصوص بواسطة أطر تتوفر عليها الأمانة العامة للحكومة، لها تكوين في الميدان القانوني، ولها تكوين كذلك في ميدان الترجمة، وإن كان عددها قليل، وتحال النصوص بعد ذلك، على الوزارات المعنية من أجل أن تبدي رأيها فيه قبل أن يحال أو يعمم على مجموع أعضاء الحكومة، من أجل أن يدرج فيما بعد ضمن جدول أعمال المجلس الحكومي، ثم يعرض على المجلس الوزاري، المسطرة بها هكذا تتم، فدور الأمين العام للحكومة، هو دور استشاري للحكومة، في كل ما يتعلق بالجانب القانوني، يعني سواء تعلق الأمر بإبداء ملاحظات حول نص معين، أو فيما يخص إبداء الرأي كلما استجد موضوع له ارتباط قانوني من طرف أي عضو من أعضاء الحكومة، وحتى داخل المجلس الحكومي، أو اللجن الوزارية، لكن هناك وزارات أخرى، تتوفر على أطر لها تكوين مثيل كذلك باللغات العربية، تحضر النصوص أصلا باللغة العربية، وخاصة الوزارات التي تستعمل اللغة العربية، بكيفية يعني دائمة مثل وزارة العدل مثلا.

ولكن كذلك لهم تكوين من الناحية القانونية، حتى يكون لهم إمكانية لهضم النص، وإيجاد المفردات التي تطابق المصطلح الذي حرر به النص في البداية، فإن هذا مجهود، يعني نبذله ولكن أعتقد أنه دور البرلمان ، هو دور كذلك مساعد فيما يخص هذا الجانب، وأنا هنا أريد أن أنوه بالمجهود الذي وقع بذله بالنسبة لعدد من النصوص، وخاصة النص المتعلق بالملكية الصناعية، الذي بفضل يعني المجهود الذي بذله السادة أعضاء البرلمان، استطعنا أن نصلح هذا النص ، سواء لا من ناحية ديال الترجمة ولا من ناحية كذلك تقوية النص من ناحية الموضوع، فهذه مرحلة عابرة نسعى إلى أن نمر يعني وأن نقطعها يعني بسلام، ولكن هناك إيمان بجازم عند الجميع، على أنه لابد أن تعطى للغتنا المكانة، وأن تكون النصوص القانونية، محررة بكيفية سليمة وجيدة، وتخدم ما يستهدفه المشرع، شكرا للسيد الرئيس وأعتذر إن كنت قد أطلت لأن هذا الموضوع هام.

إدماجها في الأمانة العامة للحكومة، أو في الأطر الأخرى، وهذا العمل هذا كإين من يقوم به، ولكن لابأس السيد الوزير باش لأن الترجمة اللي كان تكلموا عليها راه ماشي، نعطيكم واحد المثل ديال الترجمة، تعريف لبيان الشحن، في القانون الذي صوتنا عليه فيما يخص النقل، بيان الشحن هو الوثيقة التي تتضمن معلومات عن عملية النقل المنجزة بواسطة عربة لنقل البضائع عبر الطرق، لحساب الغير، والتي يجب أن توجد على متن هذه العربة، ويحدد شكلها وطريقة استعمالها بنص تنظيمي، أتساءل هل الشكل وطريقة الاستعمال راجع إلى العربية؟ أم راجع إلى وثيقة الشحن؟ هذا في اللغة العربية لا يمكن أن يوضح، النص في الفرنسية هو اللي يقدر يوضح، نعطيكم مثل آخر، النقل للحساب الخاص، إضافة شحنة تكميلية أو شحنة عند الرجوع، تتكون من بضائع جارية على ملك فلاحين متجاوزين يقوم به أحد الفلاحين، فيما بين ضيعته، والمدينة المجاورة، شريطة الإدلاء، ماشي عربية هذه، ولهذا السيد الوزير، أطلب باش العربية ديالنا أن تتحسن وهذا ممكن يجب فقط تعبئة الأطر القادرة على هذا .

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس الذي أتاح لي بعض

الثنايا، شكرا .

#### \* السيد رئيس الجلسة :

عندما يتعلق الأمر باحترام الدستور، لابد أن يكون هناك تسامح، اللغة العربية هي اللغة الأساسية الرسمية، التي ينص عليها الدستور.

ننتقل الآن إلى قطاع الصحة، وسؤال موجه إلى السيد وزير الصحة السيد التهامي الخياري حول وضعية المستشفيات بالمغرب، للمستشارين المحترمين.

السادة عفا الغازي، محمد أوخيار، احمد أخريف.

لكم الكلمة السيد المستشار سي عفا الغازي،

#### \* المستشار السيد عفا الغازي :

شكرا السيد الرئيس،

#### \* السيد رئيس الجلسة :

السيد المستشار لكم الكلمة من أجل التعقيب

#### \* السيد المستشار محمد الكنفوي :

شكرا السيد الرئيس

السيد الوزير

السيد الوزير، يجيبني باسم التضامن الحكومي، هذا صحيح ولا بأس من أن أؤكد ما فهدت به في الأسبوع الماضي، على أن التضامن الحكومي قائم، ولا يمكن أبدا أي تعليق عليه، ولكن هذا أيضا لا يمنعنا من التأكيد على حقيقة ثابتة، على أن التضامن لا يرفع الاختصاص، السيد الوزير، أجبتم على أن السيد الأمين العام للحكومة لا يحضر، وذلك لأنه عمل جار منذ القديم، هذا صحيح، أسألكم أين التغيير، السيد الوزير، قلت بأن الأطر، التي يمكن لها أن تتكفل بالترجمة قليلة، السيد الوزير إن الأطر الكفاءة القادرة على الترجمة كثيرة، تلك الأطر التي تتقن لغتين، أو ثلاث أو أكثر.

إن النص في الحقيقة، كما أجبتم يهين بالفرنسية في الوزارة المعنية أصلا، ثم يرسل شكلا إلى الأمانة العامة للحكومة، فتسهر على ترجمته كما نرى، والحقيقة أن النص يترجم بالفرنسية، وأن الموظفين والمسؤولين، ليسوا دائما على دراية بالأسلوب العربي الأمين، حتى فيما يخص وزارة العدل السيد الوزير، لقد سبق لنا في لجنة هنا، والسيد الرئيس اللجنة معنا، أن ترجمت كلمة ABROGATION بالفرنسية بكلمة إلغاء مع العلم أن اللغة العربية لها مفهوم خاص هو النسخ، والإلغاء ليس هو النسخ، السيد الوزير أرجوكم أن تعملوا على تحسين الترجمة، وأقول الترجمة ولأن هذه حقيقة يجب أن لا تنتهزب منها، على الأقل باللجوء إلى مكاتب الترجمة فنحن نعرف أن تلك المكاتب لها من الكفاءات ما يكفي بداية، أو اللجوء إلى الأطر الكفاءة، وفي إطار Le Rédeplément وأستسمح لأنني أيضا أجهل العربية، وهذا بعض المرات، ولاسيما أثناء التسرع في الكلام، هذا ما فيه حتى شي عيب، ماشي نقص، يجب الاعتراف به، والعمل على تفاديه، أظن أن هناك أطر يجب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارين المحترمين ،

أشكر السادة المستشارين، على طرحهم لهذا السؤال الهام، المتعلق بوضعية المستشفيات بالمغرب، الذي يندرج في إطار الأولويات التي تركز عليها السياسة الصحية المتبعة من طرف الوزارة، بتسهيل ولوج المواطنين ، إلى المؤسسات الصحية، وبالأخص الاستشفائية منها، وذلك بتدعيمها بالأطر والتجهيزات الطبية الضرورية للرفع من مردوديتها، وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

أما الوضعية التي توجد عليها المستشفيات فهي، بطبيعة الحال ليست وليدة اليوم، بل هي نتيجة لظروف أفرزت بعض السلوكات وبرامج، وخطط متباينة ومتداخلة لم تأخذ بعين الاعتبار، التحولات السريعة، سواء تلك التي عرفها المجتمع، أو التي تهتم المجال الصحي من حيث العلاج والاستشفاء، وطرق تسيير وتدبير المؤسسات الاستشفائية التي أصبحت موضوع نقاشات وتساؤلات.

وسعيا وراء إعطاء نفس جديد وحيوي للمستشفيات العمومية، وتتميمًا للمجهودات المتواصلة التي يعرفها القطاع، بادرت الوزارة إلى وضع برنامج مشروع تمويل وتدبير القطاع الصحي، رغبة في تأهيل المؤسسات الاستشفائية للتغلب على الصعاب المختلفة التي تواجهها بهدف القيام بالدور الحقيقي الذي أنشئت من أجله، ويمكن تلخيص الإجراءات التي اتخذتها الوزارة في هذا النطاق في نقطتين رئيسيتين:

**أولا : التدبير المالي والتسيير الإداري**

منذ إنشاء المراكز الاستشفائية الإقليمية والجهوية، سنة 98، وتمتعها بالاستقلال المالي من أجل ضبط وعقلنة نفقتها من جهة وكذا تحسين وتنويع مواردها من جهة أخرى، بدل العمل في تأسيس نظام معلوماتي ومحاسباتي سيساعد مسؤولي هذه المراكز والمستشفيات على اتخاذ القرارات الملائمة، والدقيقة في مدة وجيزة، كما سيسهل عليهم ضبط تكلفة العلاج لكل حالة على حدة.

السادة الوزراء،

أختي ،

إخواني المستشارين،

إن وضع المستشفيات بالمغرب، لا يبعث على الارتياح، ذلك أنها تعاني من مشاكل جمة، منها ما يتعلق بالخصائص الموجودة في البنيات الصحية، والتجهيزات الأساسية ، والإمكانات البشرية الضرورية ، وخاصة في العالم القروي وفي المناطق النائية، حيث تنعدم شروط الصحة وحفظها، ومن هذه المشاكل كذلك، ما يتعلق بتصرفات بعض العاملين في هذا القطاع، من إداريين وأطباء وممرضين، وهنا نستحضر ما وقع بمستشفى ابن سينا بالعاصمة، وعسك على بارا، الله عارف أشنوكي وقع ، من تجاوزات، كيمشيووا ضحية ديالها الفقراء والمعجزين والمعوزين، والأمثلة كثيرة في هذا الباب، حيث أصبح بعض الأطباء في هذا القطاع، يتصرفون كمقاولين، ناسيين القسَم بالاهتمام بالإنسان والإنسان فقط، خصوصا وأن المستشفيات العمومية لا تقصدها إلا الطبقات الفقيرة من الشعب المغربي، لأن هناك **LES CLINIQUES** وما كيمشيووا ليهم إلا الناس اللي عندهم الإمكانيات بالطبع.

وبهذا الصدد، نسأل السيد الوزير، على الإجراءات التي تنوي وزارتم اتخاذها في اتجاه الإصلاح النسبي للمستشفيات ، وتوفير الخدمات للمواطنين، الفقراء الضعفاء، وأزيد السيد الوزير على التغذية، اللي موجودة في المستشفيات، وأنتم تعرفون ذلك، بممارستكم في مستشفى ابن سينا، ما نمشيووا ابعاد، والنظافة والأفرشة إلى غير ذلك، فالسيد الوزير ، سؤالي واضح ، اشنوهما القرارات ديالكم لتوجيه هذه المعضلة، وشكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة لكم السيد الوزير :

**\* السيد عبد الواحد الفاسي وزير الصحة :**

شكرا السيد الرئيس،

عندها شئ، لا يمكن الاستهانة بهذا القطاع، هناك السيد الوزير في الإدارة دياالكم، ما يسمى بالمفتشية، ما عمرنا اسمعنا أن هاذ المفتشية مشت لشئ مستشفى وقامت بشئ عمل، اللي احنا كعمثلين الأمة، والمواطنين يجيبوا لو الأخبار، وكذلك السيد الوزير، بصفتكم طبيب، وكتعرفوا هذ القطاع، ما عمرنا اسمعنا بأنكم عملتو واحد الزيارة، خفيفة وسرية لأحد المستشفيات الكبرى، وعساک في القرى، هذا لا يكفي أننا نقول أمام الشعب بأننا سنقوم، وسنعمل وورثنا، هذا لا يكفي السيد الوزير، أنك ابن القطاع، والشعب الصحة ديالوا هي الرأس المال ديالوا وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب، وشكرا.

السيد وزير الصحة العمومية:

في الحقيقة السيد المستشار المحترم، يقول كلام ولكن بطبيعة الحال هو ربما يعلم أنه فيما يتعلق بالمفتشية، فقد تقوم بعدد كبير من عملية التفتيش في كل المناطق، ولنا ملفات في جل المستشفيات، ولكن بطبيعة الحال هذا أمر لا يخرج في الصحف، ولكن هذه عمليات داخلية، زيد على هذا فيما يتعلق بالزيارات الخاطفة، بطبيعة الحال قد قمت ببعض الزيارات الخاطفة، ولكن لا أعتبر أن هذا حل، الحل ليس هو في الزيارات الخاطفة، يعني الأساليب البوليسية، ولكن الحل هو في محاولة تحسين الوضعية بصفة دائمة، وهذا هو الدور الذي نقوم به، أما في قضية بطبيعة الحال قمنا بهذه العمليات، ولكن بكل صراحة أعتبر هذا لا يحل المشكل على كل حال، هذا هذا رأيي ..... أنا كلت ليك والسلام ما تبقاشي تناقش معايا، فيما يتعلق بالعمل اللي اخصنا نقوم به راه احنا كنقوم به، فيما يتعلق بالمشاكل، فإنها موجودة، فيما يتعلق بالحل، نبحت عن الحل، ولكن بطبيعة الحال ليس الأمر بالهين وأنت وجميع المواطنين يعلمون هذا، وشكرا السيد الرئيس،

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

وفي سياق الإصلاح الاستشفائي كذلك، تم إعطاء أهمية قصوى لتكوين الأطر المسيرة، وكذا الأطر الطبية أو الشبه الطبية التي تسهر على العلاج والاستشفاء.

ومن ضمن الإجراءات التي ستتخذها الوزارة لتدعيم الأطر الطبية والشبه الطبية، القيام بتعيين أطباء ومرضين بعدد من الأقاليم التي توجد بها نسبة التغطية دون المعدل العام، وعددها 30 إقليمًا، وذلك على ضوء مقتضيات القرار الوزاري رقم 148 و299 بتاريخ 11 أكتوبر 99.

أما بالنسبة للتصرفات غير المسؤولة لبعض العاملين في قطاع الصحة، فإن الوزارة لا تتردد في تطبيق القانون ضد كل من ثبت أنه مارس مثل هذه التصرفات،

**ثانياً :** توفير وتحسين جهودات الخدمات، بالرغم من كل الجهود التي تبذلها الوزارة من أجل الرفع من مستوى التجهيزات الطبية بالمستشفيات العمومية، وذلك باقتناء معدات جديدة، وتحديث وصيانة التجهيزات الأخرى المتواجدة، فإن تأمين جودة الخدمات وتحسين نظام التكفل بالمرضى، سوف يتحقق بتأسيس نظام التغطية الصحية لكل طالب للعلاج والاستشفاء، وخاصة ذوي الدخل المحدود.

ولعل تسريع عملية التعرف بالأشخاص ذوي الدخل المحدود، التي دخلت إلى حيز التنفيذ ابتداءً من شهر أكتوبر، ستمكن من بلوغ هذا الهدف في أقرب الأجل، شكرا السيد الرئيس،

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير. لكم الكلمة السيد المستشار من أجل التعقيب.

#### \* السيد المستشار عفا الغازي :

شكرا السيد الرئيس

معالي الوزير، لا يكفي أننا نسرود الأشياء بهذا الصفة، وبالخصوص فيما يخص الصحة ديال المواطنين، الصحة ما

الطبية، ومساهمتها في العملية الصحية ببلادنا، مهام ومسؤوليات تتجسد في تكوين وتأطير الطلبة الأطباء، بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم في الجامعة والمراكز الجامعية الاستشفائية، هذا علاوة على مساهمتهم الواسعة في تشخيص الأمراض، وتقديم العلاجات إلى كافة المواطنين .

إن هذه الشريحة من أساتذتنا الأجلة الذين نكن لهم كامل التقدير والاحترام، والذين تعزز بهم بلادنا لكفاعتهم العلمية التي تجد صداها عبر عدد من دول المعمور، الأساتذة الأطباء، يتصفون بالنزاهة العلمية ونكران الذات، وفضلوا واختاروا عن طواعية أداء الواجب داخل القطاع العمومي، بالرغم من إغراءات القطاع الخاص.

إن المطالب التي تطرحها النقابة الوطنية للتعليم العالي، بخصوص أساتذتنا في كلية الطب، والصيدلة وطب الأسنان، تتعلق أساسا بالحيف الذي طال الأساتذة المساعدين، **Les Profs As-** **sistants** عند إدماجهم في الإطار الجديد.

ثانيا: مسألة الانتقال **le reversement**، من أستاذ مؤهل إلى أستاذ التعليم العالي الباحث.

النقطة الثالثة تتمثل بتشكيل اللجن العلمية **Les Comités Scientifiques** حرمان الأساتذة الباحثين غير الأطباء، هانو يسمون بـ **Les Fondamentalistes Idiologiques** من المشاركة في تشكيل والمشاركة في المساهمة في هذه اللجن، إضافة إلى غياب الديمقراطية والشفافية في تكوينها، خصوصا أننا لازلنا نعيش منطق التعيينات، وأخيرا التعويض التكميلي وهذا يهم خصوصا وزارة الصحة، الممثلة في السيد الوزير، نعتقد أنه تعويض جد هزيل، ولم تتم الزيادة فيه منذ ما يزيد على عدة سنوات، بل أنه خاضع للضريبة، وخصوصا أن وزارة المالية، رفضت مؤخرا حتى أن الأساتذة الأطباء العاملين بالمراكز الاستشفائية، يستفدوا من الشهر الثالث عشر، اللي ربما غادي يكون غا تستفد منوا جميع الفئات الأخرى، وشكرا لكم السيد الوزير، وكنتمنوا الإجابة على الإجراءات والتدابير اللي ممكن اتخاذها باستعجال في هذا المجال.

نتنقل إلى السؤال الموالي، متعلق بقطاع الصحة، وهو يتعلق بالاجراءات والتدابير، اللازم اتخاذها لمعالجة مطالب الأساتذة الباحثين في الطب والصيدلة، للمستشارين المحترمين السيدان محمد المهدي الدرقاوي وعلي لطفي.

الكلمة للمستشار السيد علي لطفي :

\* **المستشار السيد علي لطفي :**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

في الحقيقة السؤال الموجه للسيد وزير التعليم العالي، لكن الجانب الآخر من الموضوع، يهم الوزارتين، بحكم أن الأساتذة يدرسون في كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان، ولكن يقضون ثلاث أرباع من أوقاتهم داخل المراكز الاستشفائية الجامعية في التشخيص والتأطير والمراقبة والعلاج، إذن سؤالي هو أو السؤال الموجه هو كالتالي:

يقوم أساتذة كلية الطب والصيدلة، وطب الأسنان بمدينة الدار البيضاء والرباط وفاس كذلك، منذ مدة بوقفات احتجاجية، أي بإضرابات هدفها تحسيس المسؤولين بتبني مستوى التكوين، والتأطير بالمراكز الاستشفائية الجامعية، وماله من انعكاسات سلبية على مجالات الطب، وحماية صحة المواطنين ببلادنا، علاوة على أوضاعهم المادية والمعنوية التي عرفت في السنوات الأخيرة تدهورا خطيرا، نتيجة قانون أساسي مجحف بالإضافة إلى التماطل الذي عرفه إخراج المراسيم التطبيقية لهذا القانون إلى حيز الوجود، بما فيها المراسيم التكميلية الخاصة بوزارة الصحة... خصوصا إذا علمنا أن المرسوم المتعلق بالقانون الأساسي، تم إعداده منذ ما يزيد على سبعة أشهر، أي 15 أبريل 1999، فنظرا للدور الطلائعي والمهام والمسؤوليات الجسام الموكولة على عاتق هذه الفئة من الأساتذة الباحثين، في تكوين الكفاءات الطبية، وتطوير نظام العلوم

بكيفية إجراء المباريات توظيف مختلف الأطر، المتتمية لهيئة الأساتذة الباحثين السالف الذكر، تمشيا مع المقترحات الجديدة، للنظام الأساسي المطبق عليهم ، وقد قمنا بتوقيع تلك القرارات المشتركة، وتمت إعادتها إلى وزارة التعليم العالي، قصد تتبع نشرها بالجريدة الرسمية، شكرنا السيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، لكم التعقيب

#### \* السيد المستشار :

في الحقيقة ، الجواب د يال السيد الوزير فعلا يتعلق بالقضية ديال التعويض ، اللي تتمحو وزارة الصحة للأساتذة الأطباء، ما كاينش هناك زيادة بل أن التعويض كانت ملامعة ديالو مع المراجعة ديال القانون الأساسي، بمعنى أنه لم تكن هناك زيادة، الآن السيد الوزير يلتزم أنه هناك دراسة من أجل الزيادة، فهذه التعويضات ممنوحة للأساتذة العاملين بالمراكز الاستشفائية، لأنه الوقت الكبير كيقضيه فهذ المستشفيات، فهذه المؤسسات لأنه اللي كيقضي 4 سوايح في الجامعة تيدرس، راه ما يزيد على 20 ساعة كيقضيه داخل هذ المؤسسات، ثانيا كتبقى الإجابة على الأسئلة المطروحة الآن ، راه الإضراب ديال الأساتذة الأطباء ، غير الأسبوع الماضي ، كان إضراب ، السيد وزير التعليم العالي، فعلا استقبلهم كان حوار مع النقابة الوطنية للتعليم العالي، لكن احنا كنتظروا أن المطالب ترى النور في أقرب وقت مستعجل، أن كليتنا وكذلك مستشفياتنا، في حاجة لهذ الأطر وهذ الكفاءات على أساس أنها تشتغل في ظروف حسنة، وترد لها الاعتبار، وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الآن تنتقل إلى القطاع الموالي، كما في علمكم السيد وزير العدل ، يعتذر لأن هناك المجلس الأعلى للقضاء المجتمع، كايين قطاع وزارة الاقتصاد والمالية، يلتمس السيد الوزير إذا وافق

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير الصحة.

السيد وزير الصحة :

سيدي الرئيس،

في الحقيقة، السيد المستشار المحترم ، بطبيعة الحال السؤال كما وضعتموه الآن، في عدد من التفاصيل، التي كانت بطبيعة الحال، لو كانت في السؤال الأصلي لكان الجواب يأتي عن طريق وزير التعليم العالي، لأنه مع الأسف الشديد سيصعب علي أن أتطرق للنقطة التي لها ارتباط بوزارة التعليم العالي، ولكن على أي حال سأحاول بأن أجيب على الجانب المتعلق بوزارة الصحة أساسا.

جوابا على السؤال الذي تفضل بطرحه المستشاران المحترمان السيد محمد المهدي الدرقاوي والسيد علي لطفى حول التدابير والاجراءات اللازم اتخاذها، لمعالجة مطالب الأساتذة الباحثين في الطب والصيدلة، أود توضيح ما يلي:

- لقد هيأت وزارة الصحة مشروع مرسوم ليغير المرسوم رقم 2/90/471، الصادر بتاريخ 25 ديسمبر 90، المتعلق بالأجرة التكميلية الممنوحة للأساتذة الباحثين من طرف وزارة الصحة، مقابل مهامهم الاستشفائية وتخصصاتهم الطبية، والأخطار المهنية التي قد يتعرضون إليها خلال مزاولتهم لتلك المهام، وقد تمت المصادقة عليه بتاريخ 30/9/99، من طرف مجلس الحكومة، ومن طرف مجلس الوزارة بتاريخ 11/11/99، وصدر بالجريدة الرسمية، عدد 44751 في 13 ديسمبر 99، بطبيعة الحال هذا فيما يتعلق بالنص يعني فقط الملامعة، تيبقى ماشي مشكلة يعني التغيير، والرفع من قيمة هذ التكميلية، فهذا لازال في طور الدراسة بطبيعة الحال، لأنه خارج على هذا الإطار، ولكن كان أساسي أنه يمر هذ النص باش يمكن الأطباء والأساتذة الأطباء يستفدوا من ما وقع من تغييرات في القانون الأساسي ديالهم، بطبيعة الحال هذا بالإضافة إلى مجموعة من القرارات المشتركة مع وزير التعليم العالي المتعلقة

المجلس، أن يتم تأخير بعض الدقائق ، نظرا لأن لجنة المالية في مجلس النواب ، تصوت على القانون المتعلق بقطاعه إذن تفضلوا السيد المستشار.

احنا ما عندناش مانع فيما يخص ارجاء السؤال، أولا عدم حضور الوزير هذه ما فيها إشكالية، ولكن الإشكال فين كايين

السيد الرئيس الجلسة :

قال غادي يجي الآن؟

\* السيد المستشار :

يقدر يجي .

\* السيد رئيس الجلسة :

5 أو 6 دقائق على ما يجي لأنه عندهم التصويت ،

\* السيد المستشار :

حين غير غادي انتسنوا 6 دقائق ، السيد الرئيس كلنا هذه المرة الثانية كانكولوها للسيد وزير المالية، على أنه كايين أولويات ، كايين لجنة المالية ديال مجلس النواب، هذا مجلس المستشارين ، وهذه مؤسسة تشريعية، اللي ما يمكنشاي المؤسسة التشريعية كلها اتسنى باش اجتمع أنا مع لجنة داخل مجلس النواب، هذا راه كلناه وانعود نكرر على أن القيمة والأهمية كتعطى لهذا المجلس هذا، السيد وزير المالية كايين هنا خصوصي لهننا، خص اللجنة تسنى ، ماشي المجلس كلوا يتسنى هنا باش كايين الإشكالية.

السيد رئيس الجلسة :

السيد المستشار المحترم،

السيد وزير المالية، كان وأجاب على السؤال الآني الأول، وكان قد طلب منه الإدلاء برأيه في التعديلات المقدمة في هذا القانون، على كل حال إذا اسمح المجلس 5 أو 6 دقائق انوخرها الملاحظة تاعكم، وقع الاستماع إليها.

إذن ننتقل إلى القطاع الموالي، ويتعلق بوزارة الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية.

النتائج التي تمخض عنها مؤتمر التجارة العالمية بالسيبيل .

المستشار المحترم السيد بلحاج الدرهمومي :

\* السيد المستشار بلحاج الدرهمومي :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

السيد الرئيس،

العلاقات المصيرية والمهمة واللي تتجمعنا مع المنظمة العالمية للتجارة، تتحتم علينا باش اتتبعوا دائما الأعمال ديالها، والقرارات ديالها، والنشاط ديالها، لأنه حقيقة من الصعب علينا باش نبقاوا خارجين منها، ولكن من اللي دخلنا ليها هناك مشاكل كثيرة، واتبعنا عبر الصحف، وعبر التلفزيونات الدولية، الأنشطة والأعمال ديال هاذ المناظرة، واتبعنا كذلك الأعمال اللي قمتم بها مع بعض الوزراء ديال الدول النامية في جنيف، واتبعنا كذلك، الأعمال اللي وقعت في سيبيل ، وكذلك الاضطرابات اللي وقعت ، والمظاهرات اللي وقعت، وهاذ شي كان منتظر لأنه هذا خصنا نعرفوا بأنه هذ التطور، اللي وقع في توجيه التجارة، واللي يكول التجارة الصناعة، والتكنولوجيا معها، وكل الأشياء الي تتبعها، وكذلك بناء المجتمعات في المستقبل، هذا شيء مهم كثير، ولهذا وقعوا هاذ الاضطرابات، وقعوا هاذ الملاحظات، لهذا السيد الوزير، تنطلب منك باش اتبلغنا بكل إخلاص، وبكل أمانة:

أولا : الأعمال اللي وقعت في جنيف، وكذلك في سيبيل.

ثانيا : الشيء، وأنتم كرجل مسؤول في الحكومة، وعشتو معنا كثير في تطور الاقتصاد ديال البلاد، والمرحلة ديالوا في التحرير، باش اتقول لينا أنتم شخصيا، والحكومة معكم، أش ظهر ليكم فهاذ الوضعية هذه. ولاسيما في بعض الميادين اللي هي بالنسبة لينا خطيرة ، وهي الميدان الفلاحي، والميدان التكنولوجي،

وشكرا السيد الوزير.

المغرب هو اللي عندو الرئاسة وهو اللي تيدافع، من كل كلمة تيدافع، وتيدافع باش يمكن أولا الدول الغنية، يمكن ليها تقلل، ما تنقولوليهمش يسقطوا المنح اللي تيعطيو أولا للمنتجين، والمنح اللي تيعطيو للمصدرين نتاع المنتج ديالهم، لا قلنا يفتحوا الأبواب للدول النامية، كالمغرب، كدول أخرى باش يمكن ليهم يصدروا البضائع ديالهم لهاذ الدول، ما يمكن لينا نصدروا البضائع ديالنا والمنتوج ديالنا لهذ الدول، لا في المنتج النسيج مثلا، أو لا المنتج الصناعي بصفة عامة أو لا المنتج الفلاحي، إلا إلى نقصوا من هادوك المنح اللي كييعطيو ويفتحوا الأبواب للدول النامية، والمغرب على كل حال، عندو واحد الدور مهم، ولعب الدور ديالو مهم في سبب .

السيد الرئيس ،

السادة المستشارين، لعبنا واحد الدور مهم ، بحيث رغم كما قال السيد المستشار، وكنشكروا اللي متبع هاد شي عن كتب، بحيث كانت واحد المرة أولا كانت لأول مرة كان المجتمع المدني ، كان بحضور مكثف، كان يفوق على ألفين نتاع المجتمع المدني، ودارو اجتماع خاص نتاع المجتمع المدني، ثم كايين المظاهرة اللي كانت، كانت ما بين 30 حتى 50 ألف الناس اللي كانت في سببيل وكتعرفوا بأنه ملي يكون في واحد المدينة خمسين ألف نتاع البشر اللي هي واقفة واللي هي مطوقة، قصر المؤتمرات ما غادي يمكنشاي يقول شي نتائج، ولهذا نقولو بكل صراحة، جدول الأعمال ما ذكرناش فيه، على صعيد المؤتمر، ولكن كانوا لجن، لجن مصغرة، اللي درست كانت في ستة نتاع اللجن، واللي درسو المواضيع درسو المواضيع، والمغرب كان حاضر بقوة، حيث اللجنة، المغرب كان ممثل، كان عندنا 11 الوزارة اللي كانت ممثلة في هذا المؤتمر، وكان القطاع الخاص كذلك موجود، كان أولا المكتب الوطني للتجارة الخارجية، كايين الجمعية المهنية اللي تتمثل المقاولات، كنا طلبنا من الجامعة نتاع الغرف التجارية والصناعية والخدمات باش تكون حاضرة وكانت غادي تكون حاضرة ولكن حتى لأخر وقت وقدمت العذر ماقدراتشاي تكون حاضرة، كذلك الجامعة نتاع الغرف

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

\* السيد العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة

التقليدية :

شكرا للسيد الرئيس المحترم،

السيدة، والسادة المستشارين المحترمين،

ابغيت أولا نشكر السيد المستشار المحترم، السيد الدرهمي بلحاج، على طرح هذا السؤال الحقيقية السؤال مهم جدا، حول النتائج نتاع المؤتمر الثالث، نتاع المنظمة العالمية للتجارة بسببيل واسبق لي بعدا جاوبت على هاذ السؤال، في مناسبة أخرى ولكن ما كايين فيها باس ، يمكن انطمئن أولا، السيد الرئيس، والسادة المستشارين، والشعب المغربي، لأنه أولا هاذ المؤتمر الثالث ديال المنظمة العالمية للتجارة، بدا التهيء ديالوامنذ سنتين، حيث من سنة 98 بدا التهيء له، بدا بسانكابور، كانت الانطلاقة، ثم كان كذلك في لوزان، في سويسرا، ثم في المغرب في مدينة مراكش، كان الاجتماع نتاع المجموعات 77 بالصين، واللي كان حقيقة، كان بحضور المدير العام للمنظمة العالمية للتجارة الحالي والمدير العام كذلك المقبل اللي غادي يقبض المديرية العامة، من هنا 3 سنين طيلاندي ، لأول مرة في التاريخ، في نطاق هذ المجموعات 77 والصين حضر المدير العام نتاع المنظمة العالمية للتجارة، هذ باش تعرفوا بأنه الحكومة المغربية، كتعطي أهمية قصوى لهاذ المشكل نتاع المنظمة العالمية للتجارة، خصوصا وهو اتعرفوا بأنه هادشي كوتيدور على جوج نتاع الحوايج.

أولا: المواد الفلاحية، المنتج الفلاحي، ثم الخدمات هذا هما جوج النقط اللي هي مهمة جدا، والمغرب عندو الرئاسة، من ذاك المؤتمر اللي عقدنا في مدينة مراكش عن دو الرئاسة نتاع مجموعة 77، والصين، ولهذا عندو هو اللي تيدافع على واحد العدد نتاع الدول اللي هي النامية، والدول اللي هي ضعيفة كذلك، هو

الفلاحية علمناها، وحتى هي حتى لأخر ساعة عاد قدمت العذر ماقدرتشاي تحضر، ولكن فرضنا الوجود ديالنا و فرضنا ماشي غير الوجود ديالنا، باللي أول مرة في التاريخ وهادي جات على لسان الرئيس الأمريكي كلينتون، اللي قال بأنه كي خاص نقبطوا بعين الاعتبار اشنوا بغا المجتمع المدني مستقبلا، قبل ما تخدوا القرارات، وهاد القرارات اللي تتاخذ المنظمة العالمية للتجارة، ماشي للحكومات، بل للمواطنين، كيخصكم اتسمعو المواطنين، هذه نتيجة مهمة، وخی ما كيناش في المؤتمر هذه نتيجة مهمة هادي النقطة الأولى.

النقطة الثانية وهي تقال بأنه خاصنا انقبطوا بعين الاعتبار الطلبات نتاع الدول النامية، الدول اللي هي في طريق النمو، الدول الضعيفة، خاصنا افتحو ليهم المجال، باش أولا بيداو يشريو البضائع ديال هاد الدول النامية، وينقصوا واتفقوا قالوا ينقصوا، وعلى كل حال من المنح اللي تيعطيوها للمنتج، و للمصدر.

ثالثا : لأنه، تكونت لجنة من السفراء اللي تيمثلوا الدول بجنيف، واللي غادي يفتحوا المناقشة، وغادي يتبعوا النقاش، ابتداء من يناير عام ألفين والمغرب غادي يكون حاضر في هاد الاجتماعات، نتاع السفراء، وشكرا. والسلام عليكم .

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

#### \* السيد المستشار بلحاج الدرهمي :

شكرا السيد الوزير على هذ المعلومات، إنما اللي هو خاصنا ناخذوه كدرس هوأنه المغرب، بين الضغط ديال العلاقات مع أوروبا وبين الضغط ديال هاد الزحف، ديال المسطرة ديال التجارة العالمية، راه في واحد المكان اللي حقيقة خصوا يعمل جميع الوسائل ديال الدفاع، وديال التكوين، وديال التغطية، لأنه ابدينا تانشقوا أن التجارة الخارجية ديالنا بدت عندها صعوبات، وهذا ماشي مسألة ديال الإنتاج أظن. ولكن مسألة ديال المحيط اللي هو ولا داير بنا،

لا من الناحية الدولية، ولا من ناحية العلاقات مع أوروبا، تنشوقوا بأنه الفلاحة ديالنا، ضغط عليها، الحمد لله هاد العام، ربما نخرجوا بخير، ولكن ضغط عليها المناخ ثم ضغط عليها كذلك الضغط ديال المعاملة مع أوروبا، مثلا اسبانيا تتعمل لينا جميع العراقيل، فيما يخص التوثيق، ولهذا السيد الوزير، إما المغرب يتخذ واحد القرار في هذا الشأن مع أوروبا، في انتظار القرارات ديال التجارة الدولية، وما يبقاش مكتف الأيدي، لأنه هاد الوضعية هادي ديال اللي ماخذيناشاي فيها المواقف الواضحة مع أوروبا، ولا مع هاد المنظمة غادية تكون عندها خلل، فيما يخص التجارة ديالنا، وشكرا السيد الوزير.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير التجارة والصناعة والتجارة التقليدية:

حقيقة مهمة جدا إلى أجلنا فيها شي شوية.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

اللي بغيت جوابا على التعقيب نتاع السيد المستشار، نقول بأنه على كل حال الحكومة المغربية، متبعة عن كتب هاد المشكل وعتيابه الأهمية القصوى حيث احنا الاتصال الدائم ، أولا مع السيد وزير الفلاحة، وكذلك مع السيد وزيرالمالية، باش يمكن لينا نمشيو على كل حال، أولا في نطاق تأهيل القطاع الصناعي ديالنا، والقطاع الإنتاجي ككل، باش يمكن لينا نواجهو المنافسة العالمية ونكونوا متيقنين بأنه الآن احنا بصفتنا عندنا الرئاسة، نتاع هذ المجموعات 77 والصين، غادي نفرضو الوجود ديالنا، وغادي يكون واحد الاجتماع المقبل، وهو غادي يكون في بنكوك، في شهر نتاع فبراير الشهر الثاني نتاع عام 2000، وغادي نكونو موجدين تمام، وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم،

المخصصة للصناديق التي تدعم هذه العملية، يخصص معظمها للعالم الحضري، على الرغم من أن القانون رقم 13/94، المتعلق بإحداث صندوق لتمويل المقاولات الشابة، ينص أحد فصوله على تخصيص نسبة 50% من اعتمادات لإحداث المقاولات الشابة في العالم القروي، والجميع يعلم مدى استفحال ظاهرة البطالة، والخريجين في البادية المغربية، وما يعانيه العالم القروي من نقص في العديد من المرافق والحاجيات التي ستشكل مناخا مناسباً لإحداث مشاريع لفائدة الشباب، كما أن هذا العالم القروي يتوفر على إمكانيات هائلة للاستثمار، تمكن شبابه من تسخير طاقتهم وتجنيدها من أجل النهوض به، ولهذا نسائلكم السيد الوزير عن حصيلة هذه العملية، وكم هم الشباب الذين تمكنوا من إنشاء مقاولات في إطار صندوق إحداث مقاولات الشباب، وما هو حجم استثماراتهم المحققة حتى الآن من قبل المقاولين الشباب بالبادية؟ وما هي مناصب الشغل التي أحدثت في العالم القروي في إطار هذه العملية، وشكرا السيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير المحترم،

#### \* السيد وزير الاقتصاد والمالية :

السؤال اللي مطروح من طرف السيد المستشار المحترم، يتعلق بصندوق النهوض بتشغيل الشباب، وبالفعل المقتضيات ديال هاذ الصندوق اللي تأسس في 95، تتقول بأنه خصوا اتعطى الأولوية بالأساس للعالم القروي، ويمكن كذلك أنه الاعتمادات تبدى تزداد لصالح العالم القروي، فأولا جوابا على السؤال اللي مطروح كتابة، لابد نقول بأن حجم الاستثمارات المنجزة في إطار الصندوق للنهوض بتشغيل الشباب، منذ الشروع في العمل به، منذ 95، إلى نهاية 99 وصلت 215 مليون درهم، وشكلت من هذ الاستثمارات المنجزة في العالم القروي 68 مليون، وعدد مناصب الشغل التي أحدثت بالعالم القروي عن طريق الصندوق 552 من المؤكد أنه تدخل الصندوق وحدوا غير كافي هذا واضح لحل المشاكل البطالة خاصة

نعلن عن رفع الجلسة للصلاة لمدة 15 دقيقة، ونبتدى في الساعة الواحدة.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم،

نعلن عن الشروع في مواصلة أشغال هذه الجلسة، ومنتقل إلى قطاع وزارة الاقتصاد والمالية، وأخبر المجلس الموقر، أن الرئاسة تلقت اعتذارا من طرف المستشار السيد احمد لعمارتي، الذي اعتذر نظرا لظروفه الصحية، ولهذا فإن السؤال المتعلق باتفاقية الاتحاد الأروبي والمغرب المرتقب تطبيقها في الأشهر الأولى من سنة 2000، سيتم تأخيره إلى الجلسة الموالية عملا بأحكام النظام الداخلي.

الآن ننتقل إلى السؤال الأول في قطاع وزارة الاقتصاد والمالية، تشجيع الشباب على المقاولات بالعالم القروي للمستشارين المحترمين السادة عبد القادر نور الزين - ادريس الراضي - واحمد التويزي .

الكلمة للسيد المستشار عبد القادر نور الزين :

#### \* السيد المستشار عبد القادر نور الزين :

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على (شرف المرسلين)،

السيد الرئيس المحترم

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

سؤالي الموجه للسيد وزير الاقتصاد والمالية، حول تشجيع الشباب على المقاولات بالعالم القروي.

لقد عملت الحكومة المغربية منذ أمد طويل على اتخاذ مبادرات لمواجهة مشكلة البطالة، ومن بين تلك الإجراءات، تشجيع الشباب خريجي الجامعات والمعاهد على الاستثمار والاستفادة من القروض التشجيعية، تحتم على إنشاء مقاولاتهم إلا أننا نلاحظ، أن الموارد

إخواني المستشارين،

نشكر السيد الوزير على الإيضاحات ديالو، وعلى القول على أن صندوق النهوض بتشغيل الشباب، في الواقع لا يكفي، بتاتا لحل إشكالية التشغيل بالعالم القروي، اللي هي إشكالية اللي هي ضخمة، ماشي غير في العالم القروي حتى في العالم الحضري، بل هي كذلك على أنه الحكومة اصدرت واحد العدد ديال الطرق، واحد العدد ديال الآليات، التي تتوخى من ورائها محاربة هذ الأفة في العالم القروي والسيد الوزير اذكر منها واحد العدد منها:

- برنامج الأولويات الاجتماعية، القانون 18/97، اللي هو في

السلفات الصغرى،

- مشروع إحداث وكالة التنمية الاجتماعية.

- برنامج دعم التشغيل الذاتي، اللي يمكن هو اللي عندو علاقة

بالقرض الفلاحي.

إذن هاذوا كلهم أليات، كلهم مشاريع، كلهم قوانين، صدرتهم

الحكومة، لماذا؟ للتغلب على هاذ الأفة، ولكن نقدرنا على أن احنا في

الواقع عندنا فائض فيما يخص التشريع في هذه الموضوع، ولكن

إذا لاحظنا كمية التشريع من جهة، ولاحظنا مدى ملاعة هاذ

التشريع مع الواقع، لأنه لاش كيصلح هاذ التشريع، إذا ماكينشاي

حلول ملائمة اللي كييالينا النتائج فيما يخص هذ المحاربة ديال

البطالة، لا في العالم القروي، ولا في العالم الحضري، إذن ها

التشريع ها هو كاين ولكن واش كاين إحصائيات، كمطلوب في

السؤال على أنه واش كاين إحصائيات اللي هي منطقية، اللي

كتعطي على أنه كاين تحسن فيما يخص توظيف هاذ الكفاءات

الشابة للمتخرجين، في إطار هذ القوانين اللي هي اصدرها

البرلمان، في اتجاه كما قلت، محاربة هذ الأفة، ونتمنى على أنه

تكون دراسات اللي هي معمقة، نتمنى على أنه الحكومة تعرف على

أن هنا في الواقع كاين مشكل بأن ها القوانين كاينة، والنتائج جد

بسيطة، جد قليلة جدا، باش يمكن لينا نتغلبوا على هذ الأفة، إذن

في المناطق القروية، لكن بالإضافة إلى هذا لابد نشير لبعض الآليات الجديدة، ومنها وجود حاليا واحد الشباك خاص محدث أخيرا من طرف الصندوق الوطني للقرض الفلاحي، والذي سيعنى مباشرة بالمقاولين الشباب في جميع المراحل ديال إنجاز المشاريع انتاعهم في العالم القروي، الشيء اللي غاي يسهل باش نزيدوا في الوثيرة ديال إنشاء مقاولات العالم القروي، لكن إضافة لهاذ الآليات، الحكومة بدأت في رصد واحد المبالغ المهمة في إطار التكوين من أجل الاندماج، وتستهدف هذه العملية إلى تقوية القدرة الانتاجية للمقاولات، وتحسين كذلك الكفاءات المهنية بالنسبة لمقاولات الشباب، كذلك أريد أن أشير إلى إمكانيات أخرى، اللي تتسغد منها الآن بالأساس البلديات أو الجماعات، اللي في العالم القروي، ويتعلق الأمر بالاتفاقيات اللي وقعت الآن مع الجماعات المحلية والتي أعطيت الأولوية للمراكز المتوسطة والصغرى، ومنها اتفاقية اللي هي قيد الإنجاز بمدينة الخميسات، باب المريسة، بلدية الجديدة، تاوريرت، كذلك وجدة، حمرية بمكناس، بن جرير، جمعية - فاس سايس - جماعات ادراكة باكاير، هناك كذلك بعض الاتفاقيات اللي فيها كذلك وكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية للشمال، وتهم بني مكادة في طنجة، والجماعة القروية لسولان، الناظور، وبلدية الشاون، وهناك مشاريع في إطار التهييء بلدية اولاد تايمه، جماعة تارودانت، جماعة الشراط في عمالة ابن سليمان، بلدية تارودانت، بلدية العيون، وبلدية المحمدية، وجماعة الفينديق، في ولاية تطوان، إذن التداخل ديال هذ الآليات الثلاث، الآن يمكن أن يوظف، ولكن من المؤكد أنا مع السيد المستشار، يجب أن نعمل على التوجيه أكثر ما يمكن من الإمكانيات خاصة ديال صندوق النهوض، بتشغيل الشباب، لتستفيد منه المناطق القروية، شكرا.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير

تعقيب المستشار المحترم السي احمد التويزي

\* السيد المستشار احمد التويزي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

الألماني دور فعال في تكوين العديد من الأطر الشباب الوطنية في الميدان السياحي من خلال التدريبات الميدانية التي يقومون بها بمختلف المؤسسات الفندقية والسياحية، إلا أن هذه التجربة توقفت مؤخرا من طرف الجهات الألمانية المعنية بالموضوع مما سيحرم العديد من المتدربين المغاربة من فرص تدريب هامة في الميدان السياحي كانت تؤهلهم لصقل مواهبهم وقدراتهم المهنية، السؤال المطروح يتعلق بالتدابير التي سوف تتخذها الوزارة الموقرة لفتح الحوار من جديد أمام التعاون المغربي الألماني في ميدان التكوين السياحي حتى يستفيد القطاع السياحي المغربي من المعرفة المهنية الألمانية وبالتالي تكوين أطر شبابية منفتحة على العالم الخارجي بتجربته وبتقنياته ودرأيته، وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

#### \* السيد حسن الصبار وزير السياحة :

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

جوابا على سؤال المستشارين المحترمين، الحاج الحسين أشنگلي والسيد الطور الرحيم، ابغيت أولا باش انذكر أن التعاون بين المغرب وألمانيا لازال قائما ويتجلى في مراجعة برامج ومقررات اللغة الألمانية بالمؤسسات التكوينية في إطار التعاون مع مركز تعليم اللغة الألمانية، l'institut good

أن هناك التكوين المستمر في مادة اللغة الألمانية لفائدة المكونين بمؤسسات التكوين الفندقي والسياحي وكذا المرشدين السياحيين بتعاون مع نفس المعهد، وكاين هناك التعميم، التكوين بالتناوب في مؤسسات التكوين المهني الفندقي والسياحي على غرار ما هو معمول به في المؤسسات التكوينية بألمانيا عن طريق الهيئة العمومية الألمانية التي هي معروفة كـ GTZ

ويخصوص عملية التدريبات التي جبنوها السادة المستشارين للتدريب الميدانية لطلبة معامل التكنولوجيا الفندقية والسياحية،

كاين إشكالية فيما يخص التطبيق، وكاين إشكالية فيما يخص ملاءمة هاذ القوانين، مع الواقع اللي معاش، من طرف الشباب الفريجين من المعاهد العليا والجامعات، ونتمنى على أن الحكومة تعمل على أساس أن يكون هاذ الملاءمة حتى يتسنى لهؤلاء أن يقوموا أو أن يستفيدوا من هاذ الإمكانيات المتاحة من طرف هذ القوانين، وشكرا السيد الرئيس،

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار .

نتقل إلى السؤال الأخير في قطاع وزارة الاقتصاد والمالية، حول تمثيل المؤسسات المالية العمومية ببعض الأقاليم الجنوبية، للمستشارين المحترمين السادة : محمد البطاح ، احمد السينيتي، كبور المعسي، عمر أدخيل، محمد أيت امبارك، علي الحضراوي، عادل المعطي، سعيد التلاوي.

#### \* أحد المستشارين :

السيد الرئيس ، إلى اسمحتوا هذ السؤال المستشار المحترم تعذر عليه الحضور، ونلتمس من سيادتكم ، إرجاع السؤال إلى جلسة لاحقة، وشكرا

#### \* السيد رئيس الجلسة :

إن سنطبق مقتضيات النظام الداخلي، ويؤجل هاد السؤال إلى جلسة لاحقة ومنتقل إلى قطاع وزارة السياحة، التعاون المغربي الألماني في ميدان التكوين المهني السياحي للمستشارين المحترمين السيدين الحسين أشنگلي، والطور الرحيم، الكلمة للسيد الطور الرحيم.

#### \* المستشار السيد الطور الرحيم :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أيها السادة السؤال ديالنا يدور حول التعاون المغربي الألماني في ميدان التكوين المهني السياحي، حقيقة كان للتعاون المغربي

فحقيقة توقفت مؤقتا في السنة الماضية، حيث أن المؤسسة تتقوم بالإشراف على هاد العملية وهي **zioga** تتقوم بالإجراءات والإيواء وتحديد عدد المدربين اللي غادي يمشيوا لألمانيا ما تقدماتش بأي طلب واستغلت هاده الفترة باش نقيموا حصيلة التعاون المغربي الألماني على صعيد التكوين واقتراح تدابير عملية ومحاور جديدة للتعاون في هاد الميدان تركز على آليات أعمال جديدة، وفي هاد الإطار ثم جات واحد البعثة من الخبراء الألمانين خلال الشهر الماضي، شهر نونبر من هاد السنة وقامت بعملية التقييم التعاون المغربي الألماني في مجال التكوين وحثات على ضبط حصيلة المشاريع الحالية في ميدان التكوين المهني، وتحديد محاور التعاون المستقبلي في ميدان التشغيل والتكوين المهني، وإعداد الإطار المرجعي لمستقبل التعاون في ميدان التكوين المهني والتشغيل من أجل اقتراحا رسميا على الجهات الألمانية وتاقيات وزارة التضامن الاجتماعي والتشغيل ووزارة السياحة على عقد اجتماع آخر في أوائل سنة 2000 باش نحضرو البرنامج المستقبلي، وسعيا من الوزارة لسد هاد الثغرة اللي طرات لينا هاد السنة ووعيا منها بأهمية التداريب الميدانية في صقل المهارات التقنية للمتدرب كما جاء في السؤال ديال السادة المستشارين فوزارة السياحة قامت بحث المهنيين على التنسيق لتكثيف التداريب المهنية لفائدة الطلبة ديال المؤسسات ديال التكوين المهني والتكوين الفندقي والسياحي وهنا كاين تجاوب ديال المهنيين، وتانشكروهم، وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد الحسين أشنگلي، من أجل التعقيب.

#### \* المستشار السيد الحسين أشنگلي :

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيد الرئيس،

معالي الوزير،

إخواني المستشارين،

وتشكروا السيد الوزير على هاد الجواب ديالو، السيد الوزير كل شي تيعرف الأهمية ديال التكوين وبالأخص القطاع السياحي اللي اليوم كل شي عرف بالأهمية ديالو، إذن لكي إذا طرحنا هاد السؤال في ما يخص هاد الاتفاق اللي كان ما بين المغرب وألمانيا، هذا جا من واحد الطرف ديال العدد ديال الطلبة، اللي كيهمهم الأمر هما اللي حقيقة دفعونا باش نتقدموا بهاد الأسئلة، واحنا كنشكروك على هاد السؤال ديالك وكنتمنى باش حقيقة هاد العمل مع الألمانين والمغرب يستمر، على حق فيه فائدة بالنسبة للتكوين وبالنسبة للخدمات السياحية، وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

الآن ننتقل إلى قطاع وزارة التجهيز، وبعد وزارة التجهيز هناك وزارة النقل والملاحة التجارية وبعد ذلك وزارة الاتصال.

فالسؤال الذي هو مطروح يتعلق بالشبكة الطرقية بالأقاليم الشمالية، للمستشار المحترم السيد حميد المودن، لكم الكلمة السيد المستشار.

#### \* المستشار السيد حميد المودن :

(كلام غير مسموع لعدم استعمال الميكروفون والسؤال يتعلق بالشبكة الطرقية في الأقاليم الشمالية)

#### \* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير،

#### \* السيد عمر بوتغوان وزير التجهيز :

أنا بدوري كذلك تشكر السيد المستشار المحترم، فيما يخص فعلا الطريق المتبقية ما بين جماعات أونان وتامروت، فهاد المسلك الرابط بين هاد الجماعتين هو مقترح الآن برمجته في إطار برنامج آلميدا الشطر الثاني، والدراسة الآن ديالو جاهزة، وسننجزه في المستقبل إن شاء الله وشكرا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير، الكلمة للمستشار المحترم من أجل

التعقيب.

توسيع رأسماليها نسألکم السيد الوزير ما هي الإجراءات التي اتخذتموها لاستدراك غلاء أثمانه تذاكر هذه الخطوط؟ وشكرا السيد الوزير.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير المحترم.

**\* السيد مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية :**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية أريد أن أشكر السادة المستشارين على هذا السؤال المهم جدا، بحيث أن التعرفة وأثمانه التذاكر فيما يخص النقل الجوي لها أهمية بالغة، وبذلك أريد أن أؤكد للسادة المستشارين بأن الخطوط الملكية المغربية رغم أن تكلفة الاستغلال في الشهور الأخيرة، وما عرفته السوق من ارتفاعات في محروقات وكذلك في ما يخص تكلفة الاستغلال، رغم كل هذا فإن الخطوط الملكية المغربية لم تعكس هذا الارتفاع في الأثمان على أثمانه التذاكر، وبهذه المناسبة أريد أن أقول كذلك، أن الأثمان مجمدة فيما يخص الخطوط الملكية المغربية، منذ سنة 1994.

وفيما يخص تسعرة ديال الشركة الوطنية للخطوط الملكية المغربية فهي تتمحور حول الركائز التالية :

- فيما يخص السوق الدولية بعجالة الآن ليس لدينا الوقت في ثلاث دقائق لبسط هذا الجواب المهم جدا، فيما يخص السوق الدولية، فالخطوط الملكية المغربية تطبق منذ فاتح نونبر تخفيضات تشجيعية لمعظم الخطوط الدولية، تتراوح ما بين 20% و 40%، وذلك لأن الأسعار المطبقة انطلاقا من المغرب حسب العملة المحلية، أو حسب عدد الكيلومترات، فإنها تظل منخفضة بنسبة تتراوح ما بين 20% و 46% مقارنة مع الأثمان المطبقة انطلاقا من الخارج في اتجاه المغرب.

- فيما يخص السوق الداخلية، كما يعرف المستشارون المحترمون، هناك تطبيق أثمان تشجيعية فيما يخص النقل الداخلي

**\* المستشار السيد حميد المون :**

... فهنازي بشري اللي هي 11 كلم، اللي كانتمناوا من السيد الوزير، هي باقي، مازال واحد 4 كلم، اللي كانتمناوا باش يمكن يسهل علينا الدراسة ديالها وتلتحق بالطريق العمودية اللي كتربط ما بين حد نرزين و داد، اللي جاري عمل للدراسة ديالها. وشكرا كذلك السيد الوزير مرة ثانية وثالثة ولذلك نحن في فرق المعارضة دائما نقول لمن أحسن الأحسن، ولا أقول لمن أساء ولن أخطأ، فلا بد من إبداء الرأي الآخر، وشكرا كذلك.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

إذن، السيد وزير التجهيز السؤال الثاني للمستشار المحترم السيد العسولي يعتذر لوجوده في حالة مرض.

إن ننتقل إلى قطاع وزارة النقل والملاحة التجارية : أثمانه تذاكر السفر بالخطوط الملكية المغربية للمستشارين المحترمين السادة : سعيد العروي، سعيد اللبار، المهدي عثمان، ومحمد الجوهري.

الكلمة للمستشار المحترم السيد سعيد اللبار.

**\* المستشار السيد سعيد اللبار :**

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

تعتبر أثمانه تذاكر السفر على متن الخطوط الملكية المغربية مبالغ فيها بالمقارنة مع أثمانه تذاكر باقي الخطوط الدولية، الشيء الذي يجعل المسافرين يفضلون خطوطا أخرى غيرها متى أتاحت الفرصة لذلك، لذلك ومن منظور حتمية دخول هذه الخطوط سوق المنافسة في إطار العولة، وإيجاد سبب لصمودها، واستمرار فعاليتها، كوسيلة وطنية لربط بلدنا بكافة أرجاء المعمور، وحيث أنها ستكون ضمن المؤسسات شبه العمومية التي سيشملها ترخيص

بعض **Les tours opérateurs**، التي عندهم هما مصالح معاهم، إما التي عندهم الأسهم معاهم، أو التي الأبناء ديالهم عندهم الأسهم في داك الشركة، باش نكونوا واضحين، أو بعض الناس ديالهم، العائلة ديالهم، تيعملوا في داخل ذيك الشركة، فهاذوا فعلا، تياخذوا أئمة مخفضة وأئمة مهمة، أما الباقي، ف... وأكثر دليل، وكلاء السفر في الخارج، التي تيتعاملوا مع الخطوط الملكية المغربية هما الوكالات الصغيرة، أما الوكالات الكبار لا، حيث الوكالات الكبار عندهم الحسابات ديالهم واضحة ما تيمكن لهم شي يخرجو يمين أو شمال، فنظرا لأن الحسابات ديالهم واضحة، ما تيمكن لهم شي يتعاملوا مع المسائل التي فيها شبهاة، وأكثر دليل فأكبر **Tours opérateurs** في أوروبا اتصل كتايبا إلى رئيس الجهة ببولان، تطلب منو تدخل، باش يتدخل إلى الخطوط الملكية المغربية، باش على 73 طائرة، حوالي 2 طيارات أسبوعيا لفاص، لحد الآن، ما كاين حتى جواب من طرف المدير العام ديال الخطوط، أتساءل لماذا؟

السيد الرئيس، أنا نتظن شخصا الكل تيعرف كيفاش كيتعاملوا الموظفين في المطارات، أنا شخصا شفت هذه حوالي شهر، شخصا بعيني واحد المرأة، حوالي 60 - 70 عام في مطار فاس، تيهضر معها إنسان التي هو ممثل **de la Air Royal du Maroc** تيجولها غلس عجبك الحال مزيان، ما عجبكش سير بحالك، ما احترامها لا للسن ديالها، حتى للسن ديالها ما احترامهاش، ما احترامهاش كأتم ديالو، كأخت ديالو كبيرة، وراه كل المغاربة تيعرفوا التعسفات ولكن التي تيستفد من **la Royale Air Maroc**، التي تيستفدوا هما الموظفين، عائلات الموظفين، هم الوحيدين التي تيستفدوا، أما من غير هاذ الناس، را ما كينش التي كيستفدوا **les tours o pirates**، راهم ما كيستفدوش لا في الخارج ولا في الداخل، وشكرا السيد الرئيس، وشكرا السيد الوزير.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

السيد الوزير لكم الكلمة

الجوي، وذلك بمنح تخفيضات هامة بالسبة للأقاليم الجنوبية، على سبيل المثال تتراوح ما بين 50% و 70%، وهناك كذلك تخفيضات حسب المواسم تهم جميع الاتجاهات الداخلية،

- فيما يخص النقل السياحي، كذلك هناك تسهيلات مهمة من أجل جلب السواح من الخارج، وثمان التذكرة بصفة عامة، يتفق عليها ما بين الخطوط الملكية المغربية وما بين مراكز السياحة أو ما يسمى بـ **Les Tours opérateuses** س.

أما بالنسبة للمغاربة المقيمين بالخارج، فالشركة المغربية كذلك، في إطار المنافسة، فإن أئمتها تبقى منخفضة جدا، مقارنة مع أئمة الشركات الأخرى، وتصل هذه التخفيضات إلى 40%، وكذلك تهم 50% فيما يخص الأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين 2 سنتين و 15 سنة، ومجانية فيما يخص الرضع.

بصفة عامة السيد المستشار، إلى كان ممكن أن أعطي تفاصيل أكثر كتابة فيما يخص هذا السؤال المهم، لكن بصفة عامة أريد أن أقول للمستشار المحترم، بأن هذه السياسة فيما يخص التعرفة أدت إلى نتائج مهمة فيما يخص الخطوط الملكية المغربية، بحيث أن الارتفاع الذي يهم المسافرين لا خارجيا ولا داخليا، يقدر تقريبا ما بين 15% و 20% سنويا، ومقارنة مع ما في الخارج وهي تقريبا نسبة لا تفوق 5% سنويا. شكرا السيد المستشار المحترم، وسوف أكون رهن إشارتكم لإعطائكم تفاصيل أكثر من ذلك، ولأشكر السيد الرئيس على مرونته، شكرا جزيلا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد الوزير. السيد المستشار لكم الكلمة من أجل التعقيب.

**\* السيد المستشار :**

التدخل ديالنا غايكون على مسألة التي تيتخبط فيها **Les tours opérateurs**، كيف تكلمتوا، فسيادتكم في التدخل ديالكم، تفضلتوا بالكلمة ديال **Les tours opérateurs**، السؤال على **Les tours opérateurs**، **La Royale Air Maroc** تتعمل مع

**والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

إن التلفرة كما تعلمون ، جهاز للتواصل اليومي، وواجهة ثقافية، تساهم في توعية المواطن، والدفع به نحو خدمة المجتمع داخل محيطه، لذلك فإن البرامج التي توجه للمشاهدين، هي برامج هادفة، يجب أن تراعي أثناء بثها أخلاقيات مجتمعنا المغربي الأصيل، وتحافظ على الرتبة الفكرية، التي تجعل المواطن مشهودا لها، إلا أننا أصبحنا نلاحظ في بعض اللقطات الإشهارية، وفي أوقات تجتمع الأسر المغربية للسمر، ومشاهدة بعض البرامج المستحبة لها، إلا أن التلفرة تعرض بعض اللقطات تحمل في طياتها نوعا من الخلعة والحشمة، تضطر بعض الأسر إلى التفرق ساخطين على ما يعرض من ظواهر لأخلاقية، لهذا نطرح عليكم السيد الوزير السؤال التالي: هل تفكرون بسن إجراءات عملية، لضبط شروط عرض لقطات الإشهارية، هذ السؤال للسيد الوزير المحترم، رغم النداءات المتكررة، من السادة النواب، والمجلس المستشارين، لازلم السيد الوزير مستمرون في بث هذه المسرحية بما تسمى بحب المزاح، هذه السيد الوزير، هذه المسرحية راها لا يخفى عليكم المواطنون المغاربة، لهم حشمة ووقار، ويتوفرون على جميع القيم الدينية، لذا السيد الوزير المحترم ، نتمنى ونلتمس من سيادتكم، أن تجعلوا حدا لهذه المسرحية، بما سميتموها بحب المزاح، وشكرا.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير المحترم.

**\* السيد محمد العربي المساري وزير الاتصال :**

بسم الله الرحمن الرحيم ،

تطرق السيد المستشار، إلى موضوعين : فيما يتعلق بالإشهار، وهو موضوع السؤال الكتابي، نأكد لو أن الإشهارات اللي كديز

**\* السيد وزير النقل والملاحة التجارية :**

شكرا السيد الرئيس.

أريد أن أجييب على السيد المستشار المحترم، أن فيما يخص قطاع النقل السياحي بصفة عامة، فهو قطاع يخضع للمنافسة، بحيث أن الشركات عندما تكون لها مصلحة تتعامل مع الخطوط الملكية المغربية، فهي تتعامل معها وإن لم تكن لها مصلحة فإنها تتعامل مع شركات أخرى، وبهذه المناسبة أريد أن أقول، أن هناك أكثر من 28 شركة دولية تقوم برحلات إلى المغرب، فيما يخص فاس بصفة عامة، أريد أن أرف للسيد المستشار المحترم ، أن مطار فاس - سايس هو قد أعيد بناءه ، وكذلك خضع لمواصفات عصرية مهمة، وفعلا وفيما يخص وسوف ندشنه قريبا إنشاء الله .

أما فيما يخص المعاملات والخدمات للمواطنين، فعلا أظن أن هناك خصائص داخل الشركة، بحيث أن المعاملة والخدمات دائما كنا نلاحظها، فهي خدمات يجب تحسينها في المستقبل، وبذلك شركة للخطوط الملكية المغربية، سوف تقوم بتكوين مستمر للعاملين داخل هذه الشركة، لتحسين الخدمات، لاف فيما يخص داخل الطائرات، ولا خارج الطائرات، ولا فيما يخص المطارات، فعلا أنا متفق مع السيد المستشار، وسوف نعمل إنشاء الله على تحسين هذه الخدمات، شكرا السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير،

ننتقل إلى الآن إلى قطاع وزارة الاتصال، هناك سؤال يتعلق بظاهرة الإخلال بالقيم الخلقية، في بعض اللقطات الإشهارية، للمستشارين المحترمين، السادة ابراهيم السالمي، محمد السولامي، أحمد الديبوني، سعيد التداوي، علي الخضراوي وعادل المعطي.

لكم الكلمة السيد المستشار .

**\* السيد المستشار :**

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم .

عندنا لا في القناة الأولى، أو لا في الثانية، تخضع إلى رقابة ديال واحد اللجنة كتجتمع أسبوعيا، وكتعطيني التقرير ديالها في آخر الأسبوع على كل اللقطات الإشهارية اللي غادي تدوز افي القناة الأولى أو الثانية، هاد اللجنة كيتأرأسها ممثل وزارة الاتصال وتضم المسؤول عن القناة الثانية، ومسؤول عن وكالة الإشهار، الوكالة المستقلة للإشهار، و ريجي ثلاثة.

إذن هاد اللجنة هاذي كتجتمع بانتظام، وكتشوف للقطات اللي خصها دوز، في الشاشتين وكتقرر يا إما السماح، وهي أغلب القرارات كتكون أشياء سليمة كتفوتها هذيك اللجنة، وكتوافق عليها، أحيانا كتقرر للجنة منع إشهار معين، يا إما لدوافع أخلاقية، أغلب شي أخلاقية، يا إما لأسباب ثقافية، يا إما غلط في التعبير، أو في الكتابة أو حاجة، وأحيانا كتشترط أنه هذيك اللقطة الغلانية، ما دوز إلا حتى يتعوض فيها الركن الغلاني في اللقطة، فهاد اللجنة كتقوم بشغالها أحيانا كتقرر إلى حتى اللقطة واش دوز في الساعة ديال الاستماع الكثيف، أولا في ساعات أخرى، ونتيجة التدخلات ديال هاد اللجنة فكيقوع أنه بعض الإشهارات اللي كانت محل انتقاد، ولات يعني ملفوفة أكثر، أو لمدة أقل إلى آخره، فهذا هو الميكانيزم اللي عندنا باش نتحكموا في هاد الموضوع.

بالنسبة للمسرحية اللي ما عجاتش السيد المستشار، الموضوع فعلا تلقينا انتقادات في الأيام الأولى د رمضان، وتشكلت واحد اللجنة، وراجعت الأمر وربما اللقطات اللي كتظهر الأن من هذيك المسرحية، راه بعد ما كتشوفها اللجنة المختصة، وأرجو أنها تكون الأن في حالة أقل إثارة لابتعاد السيد المستشار والسلام.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للمستشار السيد التدلاوي للتعقيب.

#### \* السيد المستشار السيد سعيد التدلاوي :

أولا: وفي البداية هاد المسرحية غير باش نفتحو هاد القوس، هاد المسرحية ماشي السيد المستشار، اللي ما عجابهاش، السيد المستشار يمثل جهة معينة، وبالتالي هو مستشار في البرلمان، الذي

يمثل المملكة المغربية، ولهذا هاد السيد المستشار، راه من بعد ما تكلموا واحد العدد د يال الناس، وكان اجتماع داخل الفريق، والفريق عندنا فيه 34 نائب اللي هي كتمثل أنحاء المملكة وكتقرر باش يكون هاد السؤال، غير فيما يرجع إلى هاد اللجنة السيد الوزير، قلت على أنه كاينة هاد اللجنة، وهي اللي كتعمل هاد الغرلة، إن صح التعبير، باش كتشوفوا اللي صالح أو مصالح شاي، وكيكون فيها ممثل من الوزارة، وممثل كذلك من الإذاعة الأولى والإذاعة الثانية، وعلى ذكر الإذاعة الثانية 2M، احنا كنتسألوا السيد الوزير كذلك، مادام هذا الناس كيستاشروا معكم في الشاذة والفاذة، كيف يعقل أنهم كيسمحو لانفسهم، يمشيوا ويعملوا تغطية ديال بعض الأشياء اللي غير مشروعة، وهنا كنلمسوا الديمقراطية في هذ البلد الأمين، الديمقراطية اللي صاحب الجلالة الحسن الثاني رحمه الله، اللي حقيقة اعملها لمدة 38 سنة، باش نوصلوا لواحد النتيجة حسنة واليوم كتشوفوا أن هاد النتيجة كتراجع اللور، لأنه إذاعة 2M، سامحها الله، كتسمح لنفسها باش كتقوم بالتغطية، وهنا كنتسألوا واش كان عندكم الخبر لأنه بعض الناس اللي كيسمحو لانفسهم، ويعطيوا لانفسهم بعض اللقبات وكتجي إذاعة 2M، وكتعملهم التغطية، احنا كنتسألوا على هاد التسبب اللي موجود في 2M، وعلى هاد الحملة ديال الموظفين اللي مشاوا فحالهم كلهم، وعلى بعض المبالغ المالية مهمة جدا، ويحكي ويشاع أن المدير تيقبط تقريبا 18 مليون في الشهر، واحنا هاندي مسائل 2M من زمان كانت ديال الخواص اليوم راه ديال الدولة، وهادشي كيمكن السيد الوزير تكون عليه كذلك لجان، وتكون عليه رقابة، وشكرا السيد الرئيس.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار

احتراما للنظام الداخلي، احتراماما للسيد المستشار، لم أزد أن أذكر بأنه يجب التشبث بوحدة الموضوع، ولهذا السؤال الذي هو مطروح يتعلق باللقطات الإشهارية، وعلى كل السيد المستشار عقب تعقيبنا، حول أجهزة الإذاعة و 2M، السيد الوزير أعتقد له من المؤهلات في أن يجيب رغم أن إشكالية النظام الداخلي مطروحة.

أنتي تتبع هذ الناس ، ونعرف أشناهي الوضعية ديالهم؟ اجبرتهم بأنهم فعلا من بعد ما كيدوزوا يسعوا ديك 60 - 50 - 40 ، كيجمعوها في النهار، كيمشيوا يشريوا السيليسيون ويشريوا يمكن يشريوا طرف الخبز، يمكن ما يشريوهش ولكن عايشين في مغارات وفي قلب الأزبال في قلب المدن، عايشين كأنهم على هامش المدن، عايشين ماشي كأنهم على هامش المدن، على هامش الإنسانية ، احنا كنعرفوا اشنو طاري في أمريكا اللاتينية، وأمريكا الجنوبية، وكنعرفوا ف إنا دراجة وصلوا، بأنهم ولوا كاع يعني ولوا ميليشيات لاستئصال هاذ الناس، احنا ما كنعطوش بأنه لا الدين الإسلامي الحنيف ديالنا، ولا الكرامة ديالنا، ولا النبيل ديال الأخلاق المغاربة، فتسمح لنا باش نوصلوا لهاذ الدرجة، اللي كنعطوب اليوم من السيد كاتب الدولة، وأنا عارف بأنه راه شاف هذ المنظر، وعايشوا واخداه بعين الاعتبار، اللي كنعطوب منو هو أنه يعطينا شنو هو المنظر الشمولي، لأن أنا ما كنعشوفش واحد من هاذ الدراري قال لي واحد الكلمة غادي نقولها لكم ، قالي "لاراف" كنعبسوها باش تهزنا مابقاتش تبغي تهزنا، مني كيجينا البرد كنعشيوا نلقوا "لاراف" الطموبيل د البوليس، باش تهزنا ما بقاتش، يعني أنه الجميع خرجهم على الهامش ديال الورقة ديال المجتمع، اللي بغينا اليوم، وأنا بطريقة شمولية، يا وزارة الصحة، لأن صحتهم، لأنهم ناس ولوا، السيليسيون إلى مص داك السيليسيون، القرقوبي إلا كتسمعوا به اليوم ولا واحد الكينات كيتباعوا، في كل بلاصة ، كيمسيوهم القرقوبي، فكل بلاصة، الحشيش، المعجون ، إلخ ، كنعظن بأن هادشي كيطلب واحد النظرة شمولية اللي فيها كل الوزارات المعنية، بما فيها وزارة العدل، بما فيها وزارة الداخلية، بما فيها وزارة الصحة، بما فيها وزارتك الموقرة، بما فيها وزارة الشؤون الاجتماعية، بما فيها وزارة التربية الوطنية والتعليم ، لأن هاذ الناس إلى ابغينا انقذوهم خصنا انعطيوهم وانعلموهم ، ونعطيوهم شي حاجة ليتمكن ليهم أنهم يديروا في يديهم ، باش يمكن لهم أنهم يكلو الخبز ، كيخصنا انظروا ليهم نظرة الآن ، راه إلى ما شفناش الآن فهاذ المشكلة بطريقة عقلانية، را أنا على اقتناع من هنا 10

السيد الوزير لكم الكلمة .

#### \* السيد وزير الاتصال :

السادة النواب الأربعة والثلاثين، ما صيفطوا لي إلا هذ السؤال هذا ، اللي كيتعلق بالإشهار، ولهذا أنا هاداك حب المزاح، عاود غير شوية د المزاح باش تقربوا المغرب باش دكرنا فيه، أما هو ماشي ملزم باش نجابو عليه، الاتهامات الخطيرة اللي كتجي هنا، أن القناة الثانية ، كتقوم بتغطية أنشطة غير مشروعة هذا شيء غير مقبول نسمعه هنا ولا التسبب، هذا اتهام كبير جدا ولا أنه المبالغ الطائلة اللي خذاها المدير، هادشي موجود في المجلس الإداري ، اللي كيتحدد الأجر ديال المدير، وهاذ المبلغ هذا إلى عندك هذا نقسموه، ما كاينش من هادشي، كل هذ الأشياء خارجة على السؤال، وما كاينش منها، ولا أساس لها من الصحة.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير على هذ التوضيح.

ننتقل إلى كتابة الدولة لدى وزير التنمية الاجتماعية، والتضامن والتشغيل، والتكوين المهني، المكلفة بالرعاية الاجتماعية، والأسرة والطفولة، وهو من سؤال تقدم به المستشار المحترم السيد عبد الإله المكينسي، وبعد ذلك مباشرة ننتقل للسؤال الأخير، والاستشار السيد عمر الجازولي، والسيد محمد بوهو.

#### \* المستشار السيد عبد الإله المكينسي :

بسم الله الرحمن الرحيم،  
والسلام والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين،  
الواقع على أن السؤال، اللي بغيت انطرح اليوم هو سؤال على حالة كيعيشها كل المواطنين المغاربة، خصوصا في المدن الكبرى، احنا كنعرفوا بأنه اليوم وليت فين ما كتوقف فواحد ملتقى الطرق، إلا وكيتعرمو عليك واحد جوج ثلاثة أربعة الدراري قابطين واحد البريرة كيشموا السيليسيون ، في بعض الحالات كتجبر بنيتات ديال 14 - 12 حاملات، أو 15 - 14 عام ب 2 3 الدراري موراهم، فحاولت أنا شخصيا على أنه من خلال الجهة اللي كنعتمل ، على

سنوات ما غادي نقدروش أننا تحكموا فيه، أنا على قناعة بأن المنظور ديال الحكومة الحالي، كيمشي فهاذ التصور، أنا كنطلب من الحكومة أنها تزرب شي شوية ، باش انحاولوا أن بعض الحالات انحاولوا أننا انخرجوا الحلول الضرورية، حالات كنشوفوا شي يعني أشياء لايمكن تجبر بنيتة ديال 12 عام كرشها لهنايا، وهي جالسة كدق، إما كيحاولوا يمسحوا لك الزاجة، أو شي حاجة من هذا القبيل ، ولكن كلشي مخدر كلهم كيقيلاو مخدرين، ويياتوا مخدرين بالسليسيون ، بالقرقوبي، ب ب ب إلخ .

لهذا معالي الوزير،

السيد كاتب الدولة،

اللي كنطلبو منكم الآن هو أنه تعطيونا فكرة على ماذا تنوون القيام به في المستقبل القريب ، والمتوسط والطويل وشكرا .

#### السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم على هذ السؤال المهم ، الكلمة للسيد الوزير للجواب .

\* السيد محمد سعيد السعدي وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني المكلف بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة :

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

في البداية نشكر السيد المستشار على سؤاله ، الحقيقة موضوع إن لم أقل موضوع الساعة ، لأنه حقيقة ولات ظاهرة ملفتة للانتباه خاصة في المدن الكبرى ، ولكن هذي ظاهرة ماشي جديدة، أظن ظاهرة طورت في المغرب، في بداية الثمانينات والتسعينات، باش وصلنا لهذ الوضعية ، ما شي ديال اليوم ، فالأن خاصنا احنا حاولنا نتعرفوا بعد على قمنا بدراسة رغم أنها صعوبة ديال التعرف على المشاكل ، بالنسبة لهذ الفئة المهنة من أطفالنا اللي هما أولادنا أكبادنا تمشي على الأرض، أظن الدراسة بينت أنه

الأسباب، خاصنا نعرفوا الأسباب ، الفقر - الجهل - التفكك الأسري - التسرب في المدرسة، من بين الأسباب الأساسية . فبالتالي خاص معالجة تاخذ بعين الاعتبار هذ الجوانب كلها ، إننا خاصنا المعالجة أظن مقارنة علاجية، كايين الآن أطفال في الشوارع كيفاش غيتعملوا معهم ، عارفين المشاكل ديالهم ، ثم خاصنا مقارنة وقائية، الأسرة كيفاش ندعم الأسرة ونجعلوها أنها نجسوا هذ النزيف ديال التفكك الأسري اللي مرتتبب بعدة عوامل ، مشاكل اجتماعية، اقتصادية، الطلاق ، إذن لابد كيما هو مطروح معكم خاص مقارنة شمولية ، ولكن في انتظار ، احنا تنهينوا ماشي ما تنهينوش ، تنهينوا في خطة عمل الوطنية اللي إدماج أطفال الشوارع، ماشي من أطفال الشوارع ، مع الأسف هي عبارة قديمة، ولكن تسمى هي ولات عندها طابع علمي ، بالنسبة للمقاربة العلاجية ،

أولا : عندنا 3 مشاريع سجلناهم في المخطط الخماسي، ديال بناء قديال المراكز للإيواء وإعادة الإدماج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال ، واحد في الدار البيضاء- واحد في تمارة وواحد في تطوان إنشاء الله. اشرعنا في المشروع الأول في الدار البيضاء، بتعاون مع المجلس العربي للتنمية والطفولة، واخذى المركز ديالوا في القاهرة، نوع من المنظمة غير حكومية ، اللي ساعدنا تقنيا ، وإنشاء الله في الأشهر المقبلة غادي نشرع في الفتح ديال المقام ، وقمنا بالكل الإجراءات فيما يخص ، بالنسبة للمشاريع الأخرى إذن قلت في المخطط ابغيت تأكد على الأهمية ديال العمل ديال الجمعيات غير الحكومية، والدعم ديالها لأنه العمل ديال الدولة لا يكفي ، ماشي لا يكفي غير لأن ما كينش المادة، ربما جمعيات عندها واحد النوع من القرب من هذ المشاكل تتعيشها أكثر منما كتعيشها الدولة، فبالتالي الدعم ديال الجمعيات الغير الحكومية من طرف الحكومة، أظن شيء أساسي و الدعم ديالها ماشي مادي ، الدعم خاص غير من حيث التأطير، خاصنا المرشحات الاجتماعيات، خاصنا المرشحات تعرفوا النفسية ديال هذ الأطفال ، يقدر و يممشيو نعمهم في الشارع ، باش يقنعوهم باش يجيو المركز ، إلا... يمكن يجيو ويعود

راسهم بأنهم راهم كيقوموا بواحد العمل اجتماعي، عمل إنساني، عمل تطبيبي في بعض الحالات، لأنه كيجي داك الدرري بحال اللي قلت في واحد الحالة امو ، باه كيضرب امو، امو خرجة الزنقة هربانة، واحد الحالة يرثي لها، كيخصو يجبر واحد الجو اللي على الأقل يخليه ينشرح صدره كي يجبروا اللي شاد العصا واللي شاد الزوطة ، واللي شاد، كيجبر راسو داخل في قلب الحبس ، كأنه في قلب الحبس .

لهذا راه قضية العقلية، قضية التربية ، قضية السلوك ، راه يمكن على أنها تلغب واحد الدور مهم فيما يتعلق بالمكونين والمشرفين ، الله يجازيكم بخير الا ماوقفوا على هذ العملية، باش يكونوا فيها ناس، لأن اليوم فقدنا الإنسانية فكلشي حتى في السبيطار تتجبر الطبيب اللي يخصو طبيب يكون إنساني ، كنتجبروا كيتظر لذاك المريض كأنه رقم شحال غايدي منو، راه فقدنا الإنسانية فكلشي ، راه خصنا رجعوا شيئاً ما ببأخلاق اللي تربينا عليها، واللي تربوا عليها جدودنا ، أخلاقنا الإسلامية، أخلاقنا العربية، أخلاقنا البربرية، أخلاقنا المتوسطية، والجهوية ديالنا، نرجعوا شوية للأخلاق، ونرجعوا لواحد السلوك اللي يمكن على أنه يكولي داك الانسان ملي كيمشي كيمشي مرتاح، دابا الانسان .

اسمطي كندخل ، انخرج في الموضوع وخرجت لواحد آخر كيمشي مريض للسبيطار، وهو ماشي مريض خايف يوصل للسبيطار، بحال هادشي اللي كنعقول أنا كنعطي المثال لعين عتيق، لأن مشيت شي جوج ولا ثلاثة النوبات، باش نوصل شي ناس وباش نوقف مع شي حد، وباش ندير ، كنتجبر بأن الناس خايفين منو كيجيب ليهم ربي بحال الحبس، الوقت اللي غادي بيداو يحسوا بأنه هذاك المحل ، راه غيستقبلهم باش يحسن لهم واحد الناس الابتسامة بسلوك بيداغوجي اللي غادي يمكن يوصل لأن هذا هو اللي كنزيد مرة أخرى نطلبوا منكم ،ومرة أخرى كذلك كنهنيكم على العمل ديالكم ، وعلى البرنامج ديالكم ، وكنتمنى على أنه نشوفوا المراحل الأولى التنفيذية ديالوا في المستقبل العاجل وشكرا .

يهربوا ، فبالتالي حقيقة التأطير البشري أساسي، عندنا المعهد الوطني للعمل الاجتماعي في طنجة، تتحاولوا دابا انعطيوه واحد الانطلاقة جديدة ، كان مع الأسف مهمش، تتحاولوا انعطيوه انطلاقة جديدة، ثم قلت بالنسبة للمقاربة الوقائية، خاصنا تنهيئوا دراسة شمولية حول الأسرة، كيفاش تكون عندنا سياسة عائلية مدمجة ، تتجعل الأسرة المغربية تستمر في تأدية الوظائف ديالها النبيلة، كالأشياء اجتماعية ، التربية، أظن هذي مسائل أساسية، إلا كنا حقيقة امشينا بهذ الفضة أظن لابد على الأقل فواحد الأمد معين انقصوا من هذ الظاهرة، انقصوا عليها صعب، صعب لأن كايين إعادة الإنتاج ديال هذ الظاهرة، نظرا للمشاكل الاقتصادية والجمعيات اللي تتعرفها بلادنا، يعني احنا حاولنا انحصوا القينا ما بين 1000 و14000 ، أطفال لما يسمى هما في الشوارع، وربما أكثر ، لأنه صعب دراسة هذ الموضوع ،

شكرا السيد الرئيس ،

شكرا السيد المستشار، شكرا السيد الوزير.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد المستشار للتعقيب،

**السيد المستشار :**

شكرا السيد كاتب الدولة، الواقع هو أنه المشروع ديالكم كان واضح ، المشروع ديالكم كيبين على أنه عندكم منظور شمولي، وعلى أنك كتشوفوا الأمور بالطريق الصواب، إلا أنه مع ذلك، فهناك في بعض الحالات على أنه كنعقوموا ابواحد الجهد كبير فواحد العملية معينة، وكتبقوا غاديين معها في نفس الوثيرة، يعني على إنه إلى اتوقفنا غتفتوتنا، اليوم الجهد كولوا يمكن على أنه انبقوا غاديين بنفس الجهد ، وانبقوا في 1400 ، يعني أنه الجهود كان فقط الاستدراك للزيادة المعتمدة ، أنا كنعقول بأنه كايين واحد الشيء مهم، كتعرفوا عين عتيق كيهربو منها، علاش لأنه منين كيدخلوا كيجبروا راسهم بحال الحباسة ، يجبروا راسهم بحال لا دخل، للسجن، هذوك خصهم الناس، خصهم التربية أساسية إنسانية، يعرفوا

يرشح نفسه لـ 2006 لأنه المظاهر التي كاينة في الشوارع لا المعاقين ولا الأطفال على كل حال ، لابد من خطة استعجالية، قبل الخطة العلاجية الوقائية، شكرا .

الكلمة الآن إلى السيد المستشار المحترم السيدين: السي عمر الجزولي بسؤال مرتبط بالناية بالشخص المعاق، للمستشار المحترم السيد عمر جزولي.

#### \* أحد المستشارين :

السيد الرئيس يعتذر عن عدم الحضور، لأنه كان في الصباح كاعد هنا ولكن جاتوا مسألة مباغته، ولهذا اضطر باش يمشي، وكنتمنا على أنه الأسبوع الجاي باش يكمل .

على كل الحال ، إذا كان السادة المستشارين كيحبذوا حضور السادة الوزراء، وعدم الغياب، فكذلك السادة الوزراء يحبذون حضور السادة المستشارين وعلى الأقل أن يكون الإخبار سابق على افتتاح الجلسة.

شكرا السادة المستشارين،

نعلن عن رفع الجلسة.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

السيد كاتب الدولة لكم الكلمة.

#### \* السيد كاتب الدولة :

أنا متفق مع السيد المستشار المحترم،

غير ما نساوش على أنه هذ المراكز ديال عين عتيق، ولا العمق اللي كان في الدار البيضاء ، وتحول لتيطمليل ، هي تحت الوصاية ديال وزارة الداخلية، والجماعات المحلية، فبالتالي خاص الجماعات المحلية كذلك تعطي يد الله في المجال، لأن المسؤوليات والمهام ديال الجماعات المحلية ماشي فقط تنحصر في المهام التقليدية، عندها مهام اجتماعية ، فأظن لاشك أنه خصنا تظافر وجهود حي خاص، هذ المشاكل خصها شراكة، إلى ماتعاوناش احنا جميع، الجمعيات غير حكومية، الجماعات المحلية ، والوزارات المختصة بما فيها التكوين المهني، لأن الأطفال خصهم تكوين مهني، يتعد الادماج، ماشي غير في الوسط العائلي ، بل في الحياة، نعطيوهم مورد التكوين، باش يكون عندهم مورد ديال ...

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الكاتب الدولة على كل حال الموضوع هو مسؤولية الجميع، ولكن يجب في نفس الوقت ، أن تكون إجراءات وقتية، لبلد